

الأنوار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السابعة عشرة / الخميس / ٢٠ شوال ١٤٤٤ هـ.



ذكرى شهادة إمام المسلمين جعفر الصادق

عليه السلام



إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

صفات الصديق

"لَا يَكُونُ الصَّديقُ صَدِيقاً حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي
ثَلَاثٍ فِي نَكْبَتِهِ وَعَيْبَتِهِ وَوَقَاتِهِ"

أمير المؤمنين علي (عليه السلام) / المصدر: هداية الأمة إلى أحكام الأئمة،
الحر العاملي، ج ٥، ص ١٣٩..

حِكْمَةُ
الْعَدْلِ



تحت شعار:

(أحنة غير حسين ما عدنة وسيلة)

المسابقة الوطنية للردة الحسينية للفتيان
والشباب تكتشف طاقات واعدة

20



دُررُ علوية

التصبر والتوكل..
رأس مال كل إنسان

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

هل للعتبة الحسينية المقدسة دور فعال
في مكافحة ظاهرة التصحر؟

22

الإمام الصادق ومواجهة السلطة

34

رئيس قسم الخدمة الخارجية في حوار
خاص لمجلة الاحرار...

38

باكستان: إدانات مستمرة ضد استهداف
المسلمين الشيعة

58

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هياة التحرير

حسنين الزكروطي

حسين النعمة - حيدر السلامي

رواد الكركوشي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والاعراف الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

ميثم الحسيني

الإرشاف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد

أحمد الكعبي - محمد علي جواد

نجلاء عبد علي - زينب التميمي

الاعتبار من سيرة الأطهار

ليس لنا من سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) إلا العمل بأقوالهم وتوجيهاتهم والاعتبار بسيرتهم وخطواتهم التي خطوها خلال إمامتهم الشريفة وهم يحملون أعباء أمة أراد لها أعداء الدين الضياع والعودة بها إلى أيام الجاهلية الأولى.

هذا الاعتبار الذي أتحدث عنه، يمكن أن نأخذه من سيرة حياة إمامنا ومولانا العظيم جعفر الصادق (عليه السلام) الذي نتشرف بالانتساب له ونصرح أمام العالم بأننا (أتباع المذهب الجعفري الحق).. فقد كانت فترة إمامته الشريفة التي استمرت لأربع وثلاثين سنة ما بين نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية، أي أنه أدى أدوراً عظيمة بعد سقوط صنم الأمويين وديكتاتوريتهم.. وكان العباسيون في بداية زهوهم قبل انزلاقهم نحو الهاوية الكبرى.

لقد تحرك الإمام الصادق (عليه السلام) بحرية تامة لنشر معالم الدين والتعريف بالإسلام المحمدي الأصيل، وسعى لتأسيس المدارس العلمية وقدم الخدمات العظيمة التي ما كان ليتسنى للشيععة الحصول عليها والوصول إليها إلا في مثل هذه الظروف المواتية للعمل، ووصلت جهوده العلمية إلى حد أن بلغ عدد تلامذته أربعة آلاف شخص وكان أعلم أهل زمانه بتصريح أئمة المذاهب الإسلامية الأخرى والذين بلا شك يعدون تلامذته وهو أستاذ الأساتيد.

أما الاعتبار الآخر الذي يجب أن نتنبه له، أن الإمام (عليه السلام) رفض طلب شيعته للقيام ضد السلطة الأموية الغاشمة، فلم يساند ثورة عمه زيد بن علي (عليها السلام) وحذر شيعته من السعي وراء إسقاط الحكومة، وهو اعتبار نعرفه من سيرته التي نقلها لنا العلماء الأعلام.

ولذا فإن نحن لم نعتبر بهذه السيرة ولم نسر بتوجيهات علمائنا الذين يمثلون امتداداً حقيقياً لخط أهل البيت (عليهم السلام) - ضيعنا كل شيء من أيدينا - أقول أيها السادة: إذا لم نعتبر ونعمل بتوصيات المرجعية الشريفة.. فالخشية من تصاعد صنم آخر يهين لنا الخطط السوداء والطوامير المظلمة!

بقلم/ رئيس التحرير



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بناء النظام الأسري في الإسلام

بقلم / طالب عباس الظاهر

قَادِرٌ عَلَيْهِ، مُهِمًّا لَهُ، جَدِيرٌ بِهِ".
لكن ما يعنينا هنا هي الكفاءة في النكاح وهي المائلة
والمساواة، أي أن يكون الزوج مساوياً للمرأة ومماثلاً لها
في حسبها ونسبها وبيئتها ودينها ومستواها المادي والثقافي
والعلمي وغير ذلك من محددات تنضوي تحت أوجه
الكفاءة، كما وهي تكون له كذلك أيضاً.. متسائلاً سباحته
بالقول:

" ما هي المواصفات المطلوبة حتى تشكل الأسرة المؤمنة
الصالحة؟ وما هي المعايير في ذلك؟:

١- اختيار الزوجة الكفاء والزوج الكفاء:
الإنسان يحتاج زوجة تسعده وتعينه في أمور دنياه وآخرته،
وزوجة لا تسبب له المشاكل والتعاسة.. فالإسلام وضع
اثنتين من المواصفات:

مواصفات تكون للشباب للأب للأمم هذه المواصفات إن
بحثتم عنها واعتنيتم بها وجعلتموها موضع اهتمامكم؛
سعد ابنكم وابتنكم وايضاً أنتم سعدتم، فهناك مواصفات
وضعها الاسلام ورغب إليها متى ما بحث عنها ووفرها
لنفسه بالنسبة للشباب أو الأب والأم لابنه وبنته حينئذ

استكمالاً لما جاء من تناولنا في وقفة عدد الأسبوع الفائت
من المجلة، وكما تم التنويه في حينها.. حيث تناولنا ما تطرق
له سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته)
إلى موضوع مهم وحيوي من المواضيع المجتمعية ألا وهو
كيفية بناء النظام الأسري في الإسلام؟ وما هي الأسس
والمعايير في ذلك؟

وقد توقعنا حينها عند الجزء الأول لما جاء في الأمر الثاني من
الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بتاريخ ٢٤ / ٢ / ٢٠١٧م الموافق
لـ (٢٦ جمادي الأولى ١٤٣٨هـ)، وستتناول الآن في وقتنا
الجديدة هذه من أجل تنمة المطلب، وتكون وقتنا مع الجزء
الثاني من الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك، وهو
يوضح في تناوله لأهم المعايير المعتمدة والأسس الصحيحة
من أجل تشكيل أسرة صالحة، وحسب توجهات الشارع
المقدس وتوصياته.. طارقاً سباحته في خطابه هذا لأول
هذه المعايير والأسس، وهي أن يكون الاختيار في الزواج
للكفاء.. سواء أكان المرأة للرجل، أم الرجل للمرأة، وقد
جاء في شرح الكفاءة في اللغة وهي: المائلة والمساواة. وفي
تعريف وشرح آخر فقد جاء: " هُوَ كُفُوٌ لِهَذَا الْعَمَلِ: أي



﴿﴾ *إخواني: مواصفات تكون للشباب أو الشابة.. للأب.. للأم.. هذه المواصفات إن بحثتم عنها، واعتنيتم بها، وجعلتموها موضع اهتمامكم؛ سعد ابنكم وابنتكم، وأيضاً أنتم سعدتم، فهناك مواصفات وضعها الإسلام ورغب إليها.. فما هي هذه المواصفات؟ ﴿﴾

لذلك الاسلام حذر احياناً ولاحظوا اخواني عدم الاهتمام بتدين الانسان، الامام يحذر من التزويج للبنات من الفاسق: (من زوج كريمته من فاسق نزل عليه كل يوم ألف لعنة). فهذا سيكون سبباً في تعاسة وشقاء ابنته، وسبباً في تعاسة وشقاء الاولاد، وقد يكون هؤلاء مجرمون فيها بعد أو سيئوا الأخلاق، وسبباً في تعاسة وشقاء المجتمع، وتبقى هذه اللعنة تلاحقه، فهذه نتائج سلبية عليه وعلى أولاده وعلى مجتمعه ايضاً، لذلك تبقى هذه اللعنة تطارده دائماً.

من الامور الاخرى البحث عن الاخلاق حينما يأتي رجل لخطبة ابنتك اسأل عن اخلاق هذا الرجل؛ لأن الاخلاق في الواقع تبعد الانسان عن المشاكل والمنغصات في الحياة اليومية، حيث ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام) في جواب أحد الأشخاص كتب إليه يسأله: ان لي قرابة قد خطب إلي وفي خلقه سوء: (لا تزوجه إن كان سيء الخلق). لذلك الانسان يسأل ويستفسر ويدقق ويبحث عن هذه المواصفات من التدين والالتزام والعفة وغير ذلك من الأمور مقترنة بحسن الخلق".

ثم بعد هذا التطرق المستفيض في حسن الاختيار للكفاءة بين الزوجين .. أي ضرورة أن تكون الزوجة كفاء الرجل، وكذلك الرجل يكون كفاء المرأة، وضمن المعايير والأسس

يكون قد وفر مقومات الزواج السعيد والأسرة الصالحة، لذلك نجد هناك اهتماماً كبيراً من خلال الأحاديث بأن يعتني وأن يهتم بهذه المواصفات في المرأة، وأيضاً المرأة تبحث عن مواصفات في الرجل.

وعن الصادق (عليه السلام) لبعض اصحابه حين قال: قد هممت أن أتزوج، قال له الامام (عليه السلام): (انظر اين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك، فان كنت لا بد فاعلاً فبكرًا تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق).

الامام ينبه إلى أن يلتفت.. فهذه القضية ليست قضية حاجة أو سلعة ممكن تشتريها ثم تتخلي عنها، لا.. هذه المسألة مسألة بناء أسرة.. أولاد ومستقبل.

وفي أحاديث أخرى ورد فيها إن المواصفات المطلوبة تعتمد على أخلاق ودين.. وامرأة صالحة.. عفيفة.. كريمة الأصل، هذه المواصفات التي حث عليها الاسلام حتى تسعد أنت أيها الشاب.. وأنت أيها الأب الذي تبحث عن زوجة لابنك تسعد ابنك ونفسك.. ايضاً أيتها الأم كذلك.

فإذن، هذه المواصفات التي ذُكرت، في نفس الوقت هناك مواصفات قد يبحث الانسان عن جمال أو مال أو نسب أو أمور أخرى .. تاه في الطريق وضل ولم يصل إلى مبتغاه.



»» وجدنا إن سبب بعض حالات الطلاق المبكر إن الزوج لا يعرف حقوق الزوجة، والزوجة لا تعرف حقوق الزوج، لذلك ينبغي من الآباء والأمهات والمؤسسات الخيرية أن يكون من ضمن مهامهم أن يعرفوا بهذه الحقوق ««

٢- المعرفة المسبقة بحقوق الزوجين :
وجدنا ان بعض حالات الزواج التي يكون فيها طلاق مبكر السبب ان الزوج لا يعرف حقوق الزوجة، والزوجة لا تعرف حقوق الزوج، لذلك ينبغي اخواني من الآباء والامهات والمؤسسات الخيرية التي تساعد في تسهيل الزواج، وتقدم الشيء الكثير من الزواج.. نوصيهم أن يكون من ضمن مهامهم أن يعرفوا البنت بحقوق الزوج، والولد بحقوق الزوجة. وحيث إذا عرف كل منهم واجبات وحقوق الآخر حيث حصل السعادة والاستقرار لهذين الشابين وكذلك لأسرتيهما.
نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يرضاه، ويجنبنا معاصيه، وأن يديم الانتصارات لأبطالنا المقاتلين.. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين".

الصحيحة المؤدية إلى بناء وتشكيل أسرة صالحة، ومن ثم تكون النتيجة أولاً حياة زوجية مستقرة، وثانياً انجاب ابناء وبنات صالحين يخدمون الدين والمجتمع والوطن.
أما فيما يأتي فيتطرق ساحة الشيخ إلى معيار آخر مهم جداً، ألا وهو معيار المعرفة المسبقة من قبل الزواج.. معرفة كل من المرأة والرجل لحقوق وواجبات كل منهما اتجاه الآخر، أي ماهي حقوق الزوج على الزوجة وماهي واجباته؟ وما هي واجبات الزوجة اتجاه الزوج وماهي حقوقها عليه؟ فهذه المعرفة المسبقة لحقوق كل منهما على الآخر؛ أكد ستجنّب تجربتهما الزوجية معاً الكثير من المشاكل والخلافات والمطبات.. خاصة في بدء تلك الحياة الزوجية والحياة تحت سقف واحد، وهذه المعرفة بالتالي ستعكس إيجاباً على تربية الأبناء فيما بعد.. حيث يقول سماحته:
"إيضاً من الامور المهمة اخواني:

فَتَاوَى



سَمَاحَةُ الرَّجِّعِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ أَيْمَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

الأعياد والمناسبات

الصناعية التي بها قوام مآلته ولأجلها يقتنيه الغالب - لا يناسب أن يستعمل إلا للهو الحرام.

السؤال: هل يجوز سماع أو التغني بذكر أهل البيت ولكن باستعمال آلات الطرب سواء أكانت في الأعراس أو غيرها؟
الجواب: الغناء حرام، ومثله قراءة مدائح أهل البيت (عليهم السلام) بالالحان الغنائية على الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز الغناء في الأعراس؟ وما هو حكم التصفيق فيها وفي غيرها للرجل والنساء؟

الجواب: يحرم الغناء في الأعراس كما يحرم في غيرها نعم قد يستثنى غناء النساء فيها إذا لم يضم إليه محرمة آخر كالضرب على الطبول والدفوف ولكنه محل اشكال عندنا، واما التصفيق فلا بأس به.

السؤال: هل يجوز لي حضور حفل زفاف والذي يشمل تشغيل اغاني تحوي موسيقى وكلاماً باطلاً؟

الجواب: يجوز الحضور ولا يجوز الاستماع ولا بأس بالسماع.

السؤال: هل يمكن الحضور في مجالس نسائية والاستماع الى الاغاني دون المشاركة معهم في الرقص؟

الجواب: لا يجوز الاستماع الى الغناء حتى في أعراسهن على الاحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز سماع الاغاني على الصيغة الكوميدية؟

الجواب: لا يجوز على الاحوط.

السؤال: تختلف الآراء تبعاً لاختلاف الروايات في تاريخ مواليد أهل البيت (عليهم السلام) ووفياتهم، فما ترون المناسب في إقامة المآتم أو الحفلات؟

الجواب: يحسن إحياء ذكرى وفاتهم وولادتهم (عليهم السلام) في كل بلد في اليوم المشهور عند أهل ذلك البلد أنه يوم وفاته أو ولادته (عليه السلام).

السؤال: هل يجوز المشاركة في مجالس الأعياد غير الإسلامية؟
الجواب: إذا خلت عن الفسوق وسائر أنواع الفساد ولم يكن في ذلك نشر للضلال فلا مانع.

السؤال: هل يجوز أن نحتفل برأس السنة الميلادية؟

الجواب: لا مانع منه في حد ذاته، نعم إذا كان يقترن بشيء من الفساد أو ترويج الضلال لم يجز.

السؤال: ما هو الحكم الشرعي لعيد الأم؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: ما حكم الاحتفال بعيد الحب؟

الجواب: إذا لم يكن فيه ترويج للفساد أو الضلال فلا مانع.

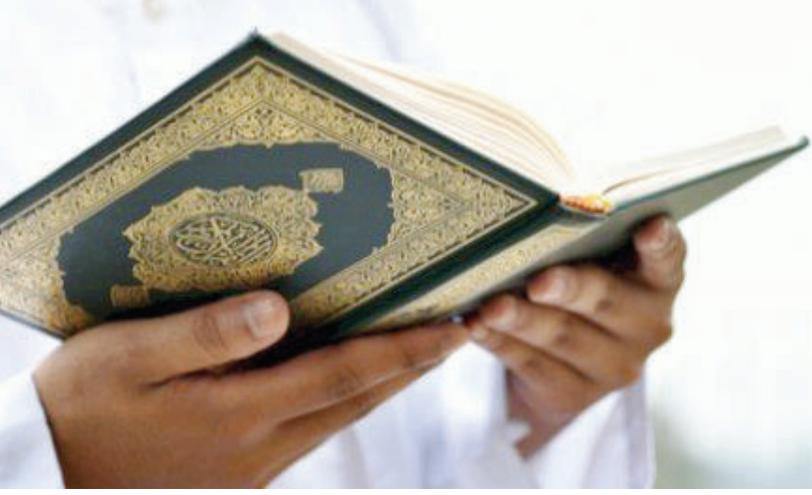
السؤال: هل يجوز إطلاق النار في المناسبات؟

الجواب: لا يجوز إذا كان يرب الناس ويعرضهم للخطر.

السؤال: هل يجوز المتاجرة بالآلات للهو؟

الجواب: لا يجوز المتاجرة بالآلات للهو المحرم بيعاً وشراءً أو غيرهما، كما لا يجوز صنعها وأخذ الأجرة عليها.

والمقصود بآلة للهو المحرم ما يكون - بما له من الصورة



لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

القارعة.. يوم القيامة

بحث: أ.د. سعد عبد الحسين ناجي - ح/8

عليه بشرٌ فقلت: وجبت، فهل هذا يعني أن الاثنين سواء؟" فقال (صلى الله عليه وآله): "لا فالأول أثني عليه الناس خيراً فقلت: وجبت أي: الجنة، والثاني أثني عليه شراً فقلت: وجبت أي: النار" فقالوا: لماذا؟" فقال (صلى الله عليه وآله): "أنتم شهود الله على خلقه"، لذلك على الانسان ان يحرص على الحب والعلاقة مع الآخرين وان يكسب مودتهم، كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "عاشروا الناس معاشرة ان غبتم عنهم افتقدوكم وان متم بكوا عليكم". إذن كيف تجعل الإنسان الغريب يفتقدك عندما تغيب ويكي عليك عند موتك؟، فلا بد ان تزرع في قلبه حضوراً دائماً وتحسن إليه؛ لأنّ القلوب مجبولة على حبّ من أحسن إليها".

ان مداراة الناس نصف العقل كما قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام)؛ لأن الناس من حولنا هم بالحقيقة شهود الله في الارض فمن شهد عليه الناس انه مؤمن وتخلق بأخلاق الاسلام وترحموا عليه فهذه شهادة بحق ستدخله الجنة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً مع اصحابه فمرت من امامهم جنازة يشيعها الناس فأثنوا على الميت فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "وجبت.."، وبعد فترة مرت جنازة كان صاحبها سيء الخلق مع الناس فذمه الناس بعد موته، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "وجبت.."، فتعجب الصحابة، وقالوا: "يا رسول الله ما وجبت؟"، فالأول ذكره الناس بخير وأثنوا عليه بالخير، فقلت: وجبت، والثاني ذكره الناس بشراً وقالوا

"وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ" من هم؟



يرد في الكافي، للشيخ الكليني: (ج ١، ص ١٨٤) اجابة من هم الاعراف، فيرد: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيَاهِهِمْ﴾، فقال: (نَحْنُ عَلَى الْأَعْرَافِ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيَاهِهِمْ، وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِي لَا يُعْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا، وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ يُعْرِفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ، فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفْنَا وَعَرَفْنَاهُ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرْنَا وَأَنْكَرْنَاهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ وَلَكِنْ جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ وَصِرَاطَهُ وَسَبِيلَهُ وَالْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، فَمَنْ عَدَلَ عَنَّا وَلا يَتَنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَاتَّهَمَ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كَيْبُونَ..).

تأملات في قصة أيوب (عليه السلام)

وأحباء الله ليسوا من يذكرهم الله عند الرخاء فقط، وإنما أحباء الله الواقعيون هم أولئك الذين يذكرهم الله دائماً في السراء والضراء، وفي البلاء والنعمة، وفي المرض والعافية، وفي الفقر والغنى، وإن تأثيرات الحياة المادية لا تترك على إيمانهم وأفكارهم أدنى أثر.

وعن ذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته الخاصة بوصف المتقين التي بينها لصاحبه المخلص "همام" واستعرض فيها أكثر من (١٠٠) صفة للمتقين، قال في إحدى تلك الصفات: "نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء".

من أعظم القصص التي ذكرها سبحانه وتعالى والتي بها عبر عن روائع نقتدي بها ونطبقها في حياتنا، حيث مما أكدته قصة نبي الله أيوب (عليه السلام) هو حقيقة أن فقدان الإمكانيات المادية، ونزول المصائب، وحلول المشاكل والفقر، لا تعني عدم شمول الإنسان بلطف البارئ (عز وجل)، كما أن امتلاك الإمكانيات المادية ليس دليلاً على بُعد الإنسان عن الله سبحانه وتعالى، وإنما يمكن أن يكون الإنسان عبداً مقرباً لله مع امتلاكه للكثير من الإمكانيات المادية، بشرط أن لا يكون عبداً لأمواله وأولاده ومقامه الدنيوي، وإن فقدتها لا يفقد الصبر معها..

النبي أيوب (عليه السلام) انموذجاً للصبر والاستقامة

بقلم: خديجة عبد الواحد ناصر

التوحيد؛ لأن وجود مثل هذه الحوادث الصعبة والشديدة في حياة الإنسان - من أنبياء الله الكبار وحتى عموم الناس - يعدّ أمراً ضرورياً، فالامتحان - كما ذكرنا - يفجر طاقات الإنسان الكامنة، ويوصله إلى التكامل في وجوده.

لذا فقد ورد في الروايات الشريفة عن الإمام الصادق (عليه السلام): "إن أشد الناس بلاءً هم الأنبياء، ثم الذين يلونهم، الأمل فالأمل"، وورد عنه (عليه السلام) أيضاً: "إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبداً إلا بالابتلاء".

د- أحداث هذه القصة تعطي درساً في الصبر لكل المؤمنين الواقعيين الرساليين، الصبر والتحمل الذي يعقبه الظفر والانتصار في كل المجالات، ونيل المقام المحمود والمنزلة الرفيعة عند البارئ (عز وجل).

هـ- أحياناً يكون امتحان شخص ما، هو امتحان في نفس الوقت لأصدقائه وللمحيطين به، لكي يعرف حجم صداقتهم ومحبتهم إياه، ومقدار وفائهم له، فعندما فقد أيوب أمواله وثوراته وصحته تفرق عنه أصحابه، ولم يكتفوا بالابتعاد عنه، وإنما اتحدت ألسنتهم مع ألسنة أعدائه في الشتمات به وإلقاء اللائمة عليه، وكشفوا بفعالته هذه عن حقيقة أنفسهم، كما لاحظنا فإن أيوب كان يتألم من جراح ألسنتهم أكثر من تألمه من مرضه، والشعر المعروف يقول:

جراحات السنان لها التيام*** ولا يلتام ما جرح اللسان

حياة النبي أيوب (عليه السلام) مليئة بالحوادث والعبر، وتعتبر درساً لمسلمي ذلك اليوم ويومنا الحاضر وغداً، درساً في مقاومة مشاكل وصعاب الحياة، ولتدعوهم إلى الاتحاد والتعاون، كما وضحت العاقبة المحمودة للصبر والصابرين. وهناك بعض الآيات الكريمة التي أشارت إلى قصة حياة النبي أيوب (عليه السلام) في القرآن الكريم لتوضح لنا حقائق مهمة نسترسل بذكرها:

أ- الامتحان الإلهي واسع وكبير جداً ويشمل حتى الأنبياء الكبار، إذ يكون امتحانهم أشد وأصعب من الآخرين؛ لأن طبيعة الحياة في هذه الدنيا بُنيت على هذا الأساس، ومن دون هذا الامتحان فإن الإمكانيات والطاقات الكامنة في الإنسان لا تتفجر.

ب- الفرج بعد الشدة نقطة أخرى تكمن في مجريات هذه القصة، فعندما تشتد أمواج الحوادث والبلاء على الإنسان وتحيط به من كل جانب، عليه أن لا ييأس ويفقد الأمل، وإنما أن يدرك أنها بداية تفتح أبواب الرحمة الإلهية عليه، كما يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): "عند تناهي الشدة تكون الفرجة، وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء".

ج- مجريات هذه القصة توضح بصورة جيدة بعض غايات البلاء والحوادث الصعبة في الحياة، وتوجب على من يرى في وجود الآفات والبلايا تناقضاً مع برهان النظم في بحوث

نوع العبادة عند الإمام الحسين

يعدّها: رواد الكركوشي

والعباد يخافون المخالفة ويخشون النار، ويحقّ لهم كلّ ذلك؛ فالخوف من النار وأنواع العذاب فيها يدعو العاقل إلى التوخي والاحتراس عنها، فالإنسان ضعيف ولن يحتمل غضب الجبار. ٣ - عبادة الحبّ: وهي عبادة الأحرار الذين علموا عن الله بعض الحقائق التي أفاضها عليهم، فتعلقت قلوبهم برّبهم؛ لأنّه يستجمع صفات الكمال والجلال، ويستحقّ العبادة؛ لأنّه المنعم الذي هو أهلٌ للشكر على أفعاله. وهذه العبادة هي أرفع العبادات وأجلّها وأجملها؛ لأنّها نابعة من معرفة حقيقية بالمعبود والعابد، وهذه بالحقيقة عبادة الخالص من عباد الله تعالى، كالإمام الحسين (عليهم السلام) والأئمة والمعصومين (عليه أفضل الصلاة والسلام).

المصدر / الحسين (عليه السلام) والوهابية
تأليف: الشيخ جلال معاش (١/١٠٠).

ربما تسأل مقابل هذا العنوان وتقول: هل هناك أنواع للعبادة؟!

الإمام الحسين (عليه السلام) يجيبك بقوله الرائع: "إنّ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التجار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة". فالعبادة ثلاث، والعباد ثلاثة:

- ١ - عبادة الرغبة والطمع: وهي عبادة التجارة، يريد أن يجمع الأموال الطائلة ويطمع بالزيادة دائماً وأبداً. والعابد يطمع بالجنّة ويحقّ له الطمع فيها، وبما فيها من حور وقصور، وأنواع الخيرات الحسان، والتي جاء بها أنّها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
- ٢ - عبادة الرهبة والخوف: وهي عبادة العبيد الذين يخافون من السيد ويجذرون مخالفتهم؛ لأنّهم يتعرّضون لغضبه وعقابه.

محبة الرسول ﷺ للإمام الحسين

عن سلمان المحمدي (رضوان الله تعالى عليه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "الحسن والحسين ابناي؛ مَنْ أَحَبَّهَا أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ اللهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ أَبْغَضَهَا أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ".

المصدر / الحسين ریحانة النبي (صلى الله عليه واله)
تأليف: كمال معاش (١/٨٤).



احتلّ الإمام الحسين (عليه السلام) الصدارة عند جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصبح محطّ محبّته والكثير من أحاديث الرسول الأعظم تدلّ على منزلة ومكانة وعظمة الإمام الحسين (عليه السلام) منها: عن أبي أيوب الأنصاري قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين يلعبان بين يديه في حجره فقلت: يا رسول الله أتحبّهما؟ قال: "وكيف لا أحبّهما وهما ریحانتاي من الدنيا أشمّهما؟!".

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليه السلام: "مَنْ أَحَبَّ هَذَا فَقَدْ أَحَبَّنِي".

عن علي عليه السلام: "إنّ النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين فقال: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان يأخذه والحسن ويقول: "اللّهُمَّ إِنِّي أَحَبُّهُمَا فَأَحَبَّهُمَا".



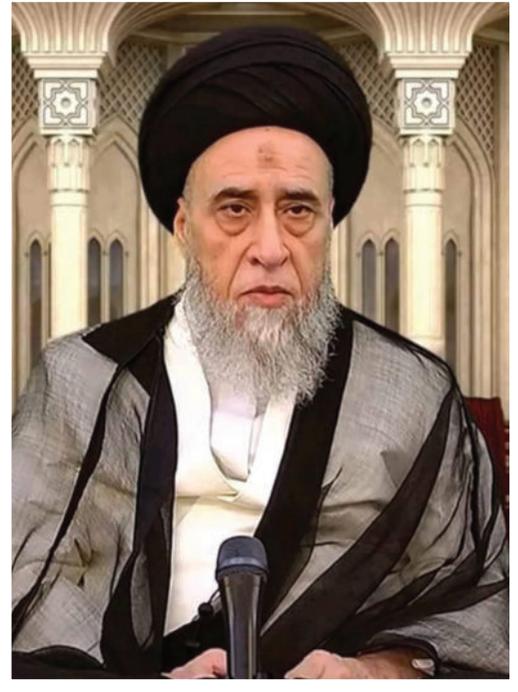
هكذا قالَ وفعلَ أعداءُ الله بعدَ قتلهم الحسينَ عليه السلام

ثنايا الحسين بقضيب مكتوب عليه: "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، و سجد معاوية شكرا لله بعد أن قتل الحسين بالسّم، و هكذا يدلسون و يموهون، ليثق بهم السّدج البسطاء، و يثنون المخلصين عن طريق الحقّ، و الجهاد في سبيله؛ ولكنّ الله، وهو وأحكم الحاكمين، قد فضحهم إلى يوم يبعثون، و عاملهم بخلاف قصدهم.

المصدر / الحسين وبطلة كربلاء

تأليف: الشيخ محمد جواد مغنية (١/٧٨).

قال الشّمر أو من هو على شاكلته، قال للحسين (عليه السلام)، و هو يصليّ في قلب المعركة قبل مصرعه، صلّي يا حسين، إنّ صلاتك لا تقبل". الله أكبر! ... لا يقبل الله صلاة الحسين، و يقبل من الشّمر قتل الحسين! .. و قال ابن زياد حين بلغه قتل الحسين: الحمد لله الذي قتل حسيناً، و نصر أمير المؤمنين يزيد!" .. و عندما أوتي بمسلم بن عقيل لابن زياد، و كان قد ألمه العطش من أثر القتال، فرأى قلة ماء فطلب أن يسقوه منها، فقال له باهلي: "لا تذوق منها قطرة حتّى تذوق الحميم في نار جهنّم"، و كان يزيد ينكث



الانتحارُ موتٌ على الذنبِ

بقلم: السيّد صباح شبّر

يُعَدُّ الانتحار من المحرّمات؛ وذلك لأنّه إزهاقٌ للنفس بغير حق، وأنّ الدّين الإسلامي قد حرّم قتل النفس، كما في قوله الله تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمُ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الأنعام: 151).

وتعالى: (وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (يوسف: ٨٧).

ولذا، فإنه يحرم أكل أو شرب ما يقتل، فحين يأكل الإنسان أو يشرب شيئاً ما يقتله فهو آثم؛ لأن قتل الإنسان

والنهي هنا بمعنى الزجر عن هذا الفعل، فلذا يحمل النهي على التحريم، ومن هذه الآية استنبطت روايات الحكم الشرعي لإزهاق النفس بغير حق.

وقد عدّ الله تعالى الانتحار من الكفر كما قال سبحانه

**الشخص الذي يرتكب المعصية
ويقول: سأتوب لله لاحقاً،
فهل يضمن عمره وحياته، لربّما
يأتيه ملك الموت ويأخذ روحه
وهو لا يزال على المعصية ولم
يتبّ عنها.. فاحذروا وتوبوا
إلى الله تعالى.**

له الإمام: إنك قد ارتكبت أمراً عظيماً ما كنتَ فاعلاً لو كان الموت قد جاءك وأنت على هذه الحالة، قم فاغتسل غسل التوبة.

فالذي يرتكب فاحشة، لدينا رواية، إذا كان على بطن امرأة (في حالة زنا) خرجت منه روح الإيوان، وفي تلك اللحظات التي كان يرتكب الذنب تذهب عنه روح الإيوان؛ لأنه كان في معصية الله (سبحانه وتعالى)، والبعض يرتكب المعصية ويقول: سأتوب لله لاحقاً، فهل يضمن عمره وحياته، لربّما يأتيه ملك الموت ويأخذ روحه وهو لا يزال على المعصية ولم يتبّ عنها.

وفي إحدى الروايات: أنه لما وعد الله سبحانه أن يغفر لعباده الذنوب إذا تابوا، فأبليس يجمع أبالسته ليقوم أحدهم بالوسوسة لهذا العاصي من أجل أن يظل على معصيته ويسوّف عن إتياء المغفرة وطلبها على ما ارتكبه من ذنب قبيح.

وورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه المناجاة: إلهي أفكر في عفوك، فتتهون علي خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي.

ثم قال: آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فتقول: خذوه، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملائ إذا أذن فيه بالنداء.

ثم قال: آه من نار تنضج الأكباد والكلبي، آه من نار نزاعة للشوى (٢)، آه من غمرة من ملهبات لظي.



لنفسه حرام، وبالتالي فالانتحار لا يجوز ومحرم شرعاً. وكثيراً ما يُسأل: كيف نتعامل مع المنتحر.. في قضية الغسل والصلاة، نعم كونه انتحر لا يعني أنه خرج عن الملة، وإنما هو ارتكب ذنباً عظيماً ومات على الذنب، فكثير من الناس يموتون على ذنب، ويجب على الإنسان أن يلتفت إلى هذه القضية حين يرتكب ذنباً ولا يستغفر، فمن الممكن أن يأتيه الأجل لحظة ارتكابه للذنب، وليعلم الإنسان أن إبليس (لعنه الله) يوسوس للإنسان لحظة المعصية حتى يشغله عن الرجوع عن الذنب والتوبة إلى الله (سبحانه وتعالى) فيسوّف المذنب ولا يتوب.

وفي مضمون الرواية الشريفة، يقول الراوي للإمام (عليه السلام): كنتُ داخلاً إلى بيت الخلاء (أجلكم الله) وكان في دار الجيران جارية تغني، فأطلت المقام في بيت الخلاء، يقول



دررٌ علويّة التصبر والتوكل.. رأس مال كل إنسان

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير/ صلاح السباح ◀

بعد انقضاء الشهر الفضيل عدنا الى الوصية الذهبية لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب الى ولده الامام الحسن (عليهما السلام) حيث قال: (وَعَوِّذُ نَفْسِكَ التَّصَبُّرَ عَلَى الْكَرْهِ. وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ فِي الْحَقِّ. وَالْحَيُّ نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ. فَإِنَّكَ تُلْحِقُهَا إِلَى كَهْفِ حَرِيرٍ وَقَانِعٍ عَزِيزٍ).



فالصبر هو ملكة راسخة في النفس وتعني التحمل وعدم اظهار الجزع في المكاره كفقد الأحبة بالحوادث المتنوعة وحتى التعرض للمشاكل اثناء نيل الاهداف والاماني، فالصبر يكون صفة نفسانية ثابتة لدى الانسان يستطيع ان يدفع من خلالها الكثير من المشاكل والمخاطر وينجح بقدرة عالية، وحتى يأتي الصبر بنتائجه يتوجب جملة من الامور التي تلازمه وهي الثبات اي ان لا يكون هناك تبدل مهما كان عليه، فأحيانا بعض المشاكل تحتاج الى صبر والى ثبات والى وقت طويل وتتطلب عدم الضعف والانهار والتراجع فالتصبر هو حمل النفس واجبارها على الصبر ويلازم هذه الحالة انها احيانا متقطعة وحيانا ثابتة، بمعنى أنه يصبر احيانا ثم لا يصبر ثم يعود فيصبر وهكذا متقطعة وتكون مصحوبة بصعوبة ومشقة وهذا هو الفرق بين الصبر والتصبر الذي اشار اليه الإمام (عليه السلام). ويجب على الانسان الوصول الى ملكة الصبر بالتوكل،

وقد افتتح سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الملتقى بسؤال له دلالات عميقة: لماذا ابتداء الامام (عليه السلام) وصيته وكلامه على التصبر وما الفرق بين الصبر والتصبر ولماذا اعتبر الأخير من الاخلاق الحسنة؟؟

يقول سماحته: يواجه الانسان في حياته جملة من الازمات والمشاكل والصعاب والاحداث المؤسفة ولكن رغم ذلك لديه اهداف وطموحات في مختلف المجالات يتمنى ان يحققها ولكنه احيانا يخفق في الحصول عليها بل ويواجه ظروفاً عسيرة وحيانا تمتد لأوقات طويلة من العمر والذي يميز النجاح من الفشل في تحقيق الاهداف مع وجود التحديات مجموعة من المقومات التي تعتبر من الصفات النفسانية والاخلاقية وتعتبر ركنا أساسياً، والتي تعتبر المفتاح لرأس مال الانسان والتي حثت عليها الآيات القرآنية والتي من جملتها (الصبر والاخلاص والتوكل)،



منها في الامور العبادية او ما يعبر عنها من المجاهدات الانسانية مقابل الاذى الكبير والتحمل القاسي للنفس، وبناءً على هذا الكلام قسم ينجح في هذا الاختبار بدرجة ٩٠٪ في حين يتباين درجات البعض بين ٤٠-٥٠٪.

ان الله سبحانه وتعالى اختار رسله لما يحملون من الاركان الاساسية والمهمة من الاخلاص والصبر فأختار النبي محمداً بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) ليكون خاتم الانبياء وسيد المرسلين وما اختيار عيسى وموسى وابراهيم (عليهم السلام) إلا لأنهم يحملون من الصفات ما تميزهم عن غيرهم فاختارهم واجتباهم كقوله تعالى في سورة السجدة الآية ٢٤: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ).

إن المقومات التي توفرت بهؤلاء الاشخاص حتى تم اختيارهم من الله تعالى هو انهم كانوا بآيات الله يوقنون اي يصبرون على كل ما يعترضهم من صعوبات ومشاكل سواء أكانت من الاعداء او حتى المقربين في مجال تبليغ الدعوة او العمل بها وغير ذلك، وعليه لا بد للإنسان الناجح في مجال عمله والذي يكون قائداً وموجهاً وراعياً ان يمتاز بصفة الصبر (ان الله مع الصابرين) و (جعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا لآياتنا يوقنون)

اذ ان بعض الاشخاص لا يملكون هذه الصفة والآخر قد يمتلكها وتباين بين الضعف والقوة ولكن كيف تسير بهذه الملكة لتصل بها الى اعلى الدرجات؟
وبيّن الشيخ الكر بلائي:

يعلمنا الإمام عليّ (عليه السلام) ويشير ايضا الى ولده انه ورغم المشاكل والصعاب التي تواجهك حاول ان تتحمل، وأجبر نفسك على الصبر وستنجح في ذلك وبخلاف ذلك فإنك سوف تضعف، لذا لا تيأس بل حاول مرات عدة وعود نفسك من خلال التكرار وهذا التمرين والترويض وكما في الرياضة الجسدية يصل الانسان الى ملكة جسدية التي قد تنجح او قد تفشل كذلك الرياضة النفسية ربما تنجح او تفشل في ترويض النفس ولكن رغم الاخفاق استمر بالمحاولة وبمرور الزمن ستحصل على نتائج ذلك التمرين وبعده المحاولات ستتحول هذه الصفة الى عادة والعادة مرحلة من التطبع، لذلك ورد في بعض غرر الحكم لأمر المؤمنين (عليه السلام) قوله: "العادة طبع ثانٍ".

إن وصول الإنسان الى تلك العادة الراسخة من محاولات الصبر والتصبر وتلك الملكة يستطيع من خلالها ان يحقق نجاحات في شتى مجالات الحياة سواء ما كان

الصفة الاساسية التي تستطيعون من خلالها ان تبقوا الى آخر العمر وفي مختلف مجالات الحياة التي تتعرضون الى هذه المحن والابتلاءات هو التصبر ونعم الخلق التصبر في الحق..

صاحب الحق قد يتعرض الى هذه الخسارات والمشاكل والاذى في مختلف مجالات الحياة وقد يصمد في مجال ويفشل في مجال آخر، لكن الخلق الحسن ونعم الخلق في مواجهة الباطل اذ يبقى الانسان عزيزاً كريماً شريفاً يتحمل هذه المشاكل والمحن والازمات حتى يبقى متبنياً للحق ضد ظالم فاسد وقد يكون الاغلب من حوله من يتبنى الباطل ومن الامثلة الواضحة ما جرى مع الامام الحسين والائمة (عليهم السلام) ومع قادة الحق وقادة الاصلاح. وفي نهاية الملتقى استشفى سماحته الحكمة: ينصحنا الإمام بقوله (عليه السلام) ان الصفة الاساسية التي تستطيعون من خلالها ان تبقوا الى آخر العمر وفي مختلف مجالات الحياة التي تتعرضون الى هذه المحن والابتلاءات هو التصبر ونعم الخلق التصبر في الحق وهذا الخلق من الصفات الحسنة وهي المطلوبة في هذه المواقف، وان الانسان صاحب التدرج النفساني الطبيعي يتناسك ويتحمل وتصبح لديه إرادة قوية وعزيمة صلبة، هذه الحالة من الإرادة والتحمل والصبر تعطيه حالة من الاتزان والهدوء النفسي وتمنحه القدرة على التفكير الصحيح للوصول الى كيفية مواجهة هذه التحديات وتعطيه القدرة الكافية لحل المسائل والخروج منها بنجاح على عكس الذي يصاب بحالات من الانفعالات والغضب الشديد وثوران العاطفة فيفقد القدرة على التفكير الصحيح.

بمعنى ان المعية الالهية مرهونة بمدى توفر الصبر وكذلك الله يحب الصابرين وهذه المحبة ليست ثمنها الجنة فقط وانما محبة الله نفسه..

ان قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد واذا ذهب الصبر ذهب الايمان) وفي حديث آخر جاء: (عليكم بالصبر فإن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فكما لا خير بجسد لا رأس له كذلك لا خير في ايمان لا صبر معه)، بمعنى ان الجسد لا يستطيع ان يقوم بوظائفه اذا فقد الرأس باعتباره موقع التفكير واتخاذ القرارات كذلك الانسان المؤمن الذي يريد القيام بوظائفه الايمانية في الحياة الدنيا لا يتمكن من أدائها بنجاح اذا لم تكن لديه صفة الصبر بل يكون إنساناً فاشلاً في توفير مقومات الإيمان الصحيح الذي يحتاج اليه وكلما كانت وظيفته الايمانية في الحياة الدنيا أعلى وأسمى كلما احتاج الى مرتبة أعلى من الصبر.

لذلك وردت في الحديث الفاظ وصيغ مختلفة تبين مدى واهمية الصبر في حياة الانسان وتحقيق النجاحات، فالانسان يحتاج الى رصيد كما عبر عنه رأس المال في حياته. ثم يقول الإمام عليّ (عليه السلام): (ونعم الخلق التصبر بالحق)، بمعنى ان صاحب الحق لديه معتقدات ومبادئ وافكار يجب ان يطبقها في الحياة او ينشرها سواء أكانت أموراً عقائدية أو شرعية أو اجتماعية أو اقتصادية أو أخلاقية سلوكية و غيرها في مختلف مجالات الحياة ويحتاج بشدة ان يطبقها في المجتمع ولكنه سيصطدم بأهل الباطل؛ لأنهم لا يقفون مكتوفي الأيدي إزاء هذا الشيء، وهذا يكون إعلاناً لبداية حرب ضروس بين الحق والباطل ومدى الصمود وشدة الثبات والذي يتطلب احيانا سنيماً مديدة وعديدة مثل تنبياً انسان ما الدفاع عن الحق حيث يكون من نتائج هذا الموقف خسارة في المال او الجاه او المنصب او الامتيازات او ربما يفقد اصدقاءً وأحبة او خسارته مجتمعياً، والسبيل الوحيد للصمود إزاء تلك الجماعات او الافراد الباطلة هو الصبر.

شريط (الأحرار)

1

ساحة الشيخ الكربلائي يكرم الطالبين الكفيتين (زينب وزهراء) لحصولهما على المركز الاول على مستوى مدارس كربلاء في مسابقة للخطابة والشعر.

2

خلال استقبال وفد من عشائر اللطيفية.. العتبة الحسينية تؤكد على نشر رسالة الامام الحسين (عليه السلام) وتوجيهات المرجعية لإرساء التعايش السلمي.

3

بعد مناقشة والده.. ممثل المرجعية يرسل فريقاً طبياً الى دار شباب يعاني من اصابة دماغية بليغة ويوجه بالتكفل بعلاجه على نفقة العتبة الحسينية.

4

ضمن المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد.. العتبة الحسينية تكرم القراء المشاركين في الختمات القرآنية التي أقيمت خلال شهر رمضان المبارك.

5

باستخدام تقنيات متطورة وطرق علمية لتحقيق إنتاجية افضل واكبر.. مزرعة فدك للنخيل التابعة للعتبة الحسينية تستكمل تلقيح (١٠ آلاف) نخلة.

6

السفير الهولندي من مؤسسة وارث للأورام: ما تقدمه العتبة الحسينية من خدمات مجانية للأطفال ومدعومة للكبار مفرح جداً وتدلل على الإنسانية الكبيرة.

7

دعم متواصل تقدمه العتبة الحسينية للقطاع التربوي.. "٧ مدارس" في كربلاء شهدت أعمال تأهيل وصيانة وترميم بالكامل.



حقائق
1
وأرقام
2

الأمين العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي في حديث لـ (الأحرار)

- على الباحثين الاستمرار بالتأليف والتحقيق؛ لإنصاف رموز الأمة الاسلامية الذين جاهدوا بالقلم والفكر والعقيدة والإيمان لاسيما من تم تشويه تاريخهم من قبل بعض المؤرخين الذين اعتاشوا على موائد السلاطين.
- العتبة الحسينية المقدسة ترعى الإصدارات التي تدافع عن الرموز الإسلامية العظيمة، خصوصا ان اصدارها أصبح واجبا شرعياً وأمانة في أعناقنا وفرصة كبيرة لإبراز هذه النجوم اللامعة في سماء الايمان والجهاد والتضحيات.
- هناك ظلامه كبيرة تعرض لها سيد البطحاء ورئيس مكة وشيخ قريش أبو طالب (عليه السلام) نكايه بذريته في الدفاع عن رسالة الاسلام وللنيل من هذه الشخصية العظيمة التي كان لها دور كبير في الدفاع عن الإسلام ونبيه الكريم (صلى الله عليه وآله).
- من الانصاف والعدل أن نعطي اهتماماً كبيراً للبحث في مكنون هذه الشخصية العظيمة وتطهيرها من الأعلام المريضة التي تريد تشويهه وتزييف الحقائق التاريخية.
- يجب أن نكشف بالدلائل والبراهين العقلية والموضوعية أكاذيب المرجفين والمدعين في وضع تلك الأحاديث المسمومة التي شوهدت صفحات التاريخ الإسلامي.

العتبة الحسينية تتبنى علاج زائرين بحرينيين تعرضوا لحادث سير في العراق



السلام) الطبية في كربلاء المقدسة، وبعد توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا بتبني علاجهم على نفقة العتبة الحسينية تم نقلهم الى مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام). وأضاف "تم اجراء كافة الفحوصات الطبية لهم مع تقديم افضل الخدمات واجراء اللازم وإخراجهم من المستشفى بعد تماثلهم للشفاء". وتابع الجشعمي أن "العتبة الحسينية أهدهم بركات من الضريح الشريف بمناسبة تماثلهم للشفاء وعودتهم لبلدهم البحرين سالمين". يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة لديها العديد من المبادرات المماثلة، حيث تتبنى علاج الكثير من الحالات من داخل العراق وخارجه وعلى نفقتها الخاصة.

بتوجيه من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أعلن قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابع للعتبة المقدسة عن تبنيه علاج عدد من الزائرين من مملكة البحرين بعد تعرضهم لحادث سير في محافظة الديوانية. وقال مسؤول إعلام القسم عماد الجشعمي: "بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي تم تبني علاج (٦) زائرين من مملكة البحرين كانوا قد تعرضوا لحادث سير في طريق الديوانية أثناء عودتهم لبلادهم". وأوضح "في بادئ الامر تم نقل الزائرين إلى مستشفى الديوانية وبعدها الى مستشفى مدينة الإمام الحسين (عليه

تحت شعار: (احنة غير حسين ما عدنة وسيلة)

المسابقة الوطنية للردة الحسينية للفتيان والشباب تكتشف طاقات واعدة

◀ تقرير/ نعيم شاكر - تصوير: محمد الخفاجي

تحت شعار (احنه غير حسين ما عدنة وسيلة) وتزامناً مع ذكرى رحيل شاعر هذه القصيدة الخالدة الحاج مهدي الأموي الكربلائي (رحمه الله)، اختتمت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المسابقة الوطنية الرابعة للردة الحسينية (لفتيان والشباب) بمشاركة (90) رادوداً حسينياً من (12) محافظة عراقية، والتي هدفت إلى رفد الساحة الحسينية بمواهب جديدة تساهم في نشر القضية الحسينية في بقاع الارض من خلال المنبر. حيث شهد الحفل الذي نظمه قسم الشؤون الدينية - شعبة الصوت الحسيني التخصصية على قاعة سيد الاوصياء بالحائر الحسيني الشريف فعاليات ورددات حسينية، والاعلان عن الفائزين في المسابقة وتوزيع الجوائز.. "مجلة الاحرار" واكبت حفل الختام والتقت مع مسؤول شعبة الصوت الحسيني في قسم الشؤون الدينية الشيخ مهدي عبد الرضا الخزاعي حيث قال:



اليوم اختتام المسابقة الوطنية بنسختها الرابعة التي تقيمها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قسم الشؤون الدينية شعبة الصوت الحسيني التخصصية، حيث تم فرز الاصوات الفائزة هي (٦) اصوات، اربعة من الشباب من عمر (١٨ - ٣٠) سنة، واثنان من الفتيان من عمر (١١ - ١٧) سنة، وان المشاركين في المسابقة ما يقارب (٩٠) صوتا من (١٢) محافظة عراقية.

مضيفا: ان الهدف الاساسي من اقامة هكذا مسابقات هو رفد الساحة الحسينية برواديد يحملون مشعل هذه الخدمة الحسينية انطلاقاً مما قدّمه وأسس له الرعيل الاول من الرواديد الحسينيين امثال حمزة الزغير وملا عبد الرضا النجفي وغيرهم، سواء أكان على المدرسة النجفية او المدرسة الكربلائية الهدف منها يكون انطلاقة هؤلاء الرواديد الشباب انطلاقاً صحيحة ويكون الرادود يصدح بصوته ويقدم هذه الخدمة للندب الحسيني مع عظيم المصيبة التي تعرض لها الامام الحسين (عليه السلام).

مؤكدا: ان الفائزين حصلوا على هدايا مادية ومعنوية ثمينة، حيث سيقراً كل فائز مجلساً بين الحرمين الشريفين في ليالي الجمعة في وسط الزائر الكرام. ومن جانبه تحدث عضو اللجنة التحكيمية في المسابقة الشاعر مهدي هلال الكربلائي قائلاً: دأبت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على إقامة المسابقات الحسينية لتهيئة وتطوير الطاقات للمنبر الحسيني حيث وجدنا ان هذه الطاقات هي طاقات جديدة ترفد الساحة الحسينية بأصواتها لنشر النهضة الحسينية في بقاع الارض.

وتابع: ان لجنة المسابقة تكوّنت من اربعة اساتذة منهم الاستاذ يحيى الصحاف لتقييم الصوت والشيخ مهدي الخزاعي لتقييم الأداء والاستاذ ياسين الوائلي لتقييم النغم والمتحدث مهدي هلال لتقييم الشعر، وكل شخص من اللجنة عليه ٢٥ درجة وبعدها تم جمع الدرجات واعلان الفائزين في المسابقة بعد اجتياز مراحل الاختبار.

فيما أوضح الفائز الاول في المسابقة من محافظة ميسان رضا الدراجي قائلاً: ان هذه مشاركتي الاولى في المسابقة الوطنية الرابعة للردة الحسينية التي اقامتها شعبة الصوت الحسيني، وكانت بحق ممتازة وقد استفدنا من تجارب ودروس الاخرين ضمن هذه المسابقة التي استمرت لثلاثة ايام حيث تدريبنا على مرحلتين، فالمرحلة الاولى هي عبارة عن قصيدة حرة والثانية تراث والهدف الاسمي من مشاركتي كان هو خدمة الامام الحسين (عليه السلام). وتابع حديثه، "شكراً للعتبة الحسينية المقدسة على اقامتها هكذا مسابقات دينية وكل الذين شاركوا في المسابقة هم فائزون بالتأكيد بحب سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).



هل للعتبة الحسينية المقدسة دور فعال

في مكافحة ظاهرة التصحر التي تعصف بمعظم دول العالم؟

◀ بقلم / علي فاضل

تعد العتبة الحسينية المقدسة واحدة من أشهر المراكز الدينية في العراق والعالم، وتعتبر مركزاً هاماً للمسلمين حيث يقصدها الملايين سنوياً. ولكن، بجانب الأنشطة الدينية، تولي العتبة أيضاً اهتماماً بالمشاريع الزراعية ومكافحة التصحر في العراق.



يعتبر التصحر أحد أكبر التحديات البيئية التي تواجه العراق، حيث يؤدي إلى فقدان التنوع الحيوي وتدهور البيئة وتراجع الإنتاج الزراعي. وتتأثر العديد من المناطق في العراق بالتصحر، بسبب الجفاف وسوء التدبير الزراعي وتغير المناخ. وبالتالي، فإن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة الخاصة بالزراعة تلعب دوراً مهماً في مكافحة هذه الظاهرة. تقوم العتبة الحسينية المقدسة بعدة مشاريع زراعية في مناطق مختلفة من العراق، حيث تهدف إلى تحسين الإنتاجية الزراعية وتشجيع المزارعين على الاستثمار في الزراعة وتوفير فرص العمل في المناطق الزراعية التي تنشأها وتشمل هذه المشاريع زراعة الحبوب والفواكه والنخيل والخضروات، وتربية المواشي والدواجن، وإدارة مشاريع الري والإنتاج الحيواني. ومن بين هذه المشاريع، هي مشاريع "التنمية الزراعية"، التي تهدف إلى تطوير الزراعة المستدامة وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. يتم تنفيذ المشاريع في عدة محافظات في العراق، وتتضمن إدارة مشاريع التنمية الزراعية بشقيها النباتي والحيواني. ويعتبر مشروع "فدك للنخيل" أبرز مشاريع العتبة الحسينية المقدسة الخاصة بالزراعة، والذي يهدف إلى تحسين الوضع البيئي والاجتماعي والاقتصادي في المناطق الصحراوية التي استحدثتها وحولتها لأراضي زراعية. وتشجع المزارعين على الزراعة المستدامة والتخفيف من آثار التصحر. ويتضمن المشروع زراعة صنوف عديدة من النخيل وتطوير الأراضي الزراعية والعمل على استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة. وتُعدّ مشاريع العتبة الحسينية المقدسة الخاصة بالزراعة أمراً مهماً للعراق، حيث تساهم في مكافحة التصحر وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمزارعين في المناطق الزراعية. وتساهم هذه المشاريع أيضاً في تحسين التنوع الحيوي وتحسين جودة الحياة والخدمات في المناطق المجاورة للمشاريع. ومن الأهمية بمكان دعم هذه المشاريع وتوسيع نطاقها، وذلك من خلال توفير المزيد من التمويل والإمكانيات اللازمة لتنفيذها. ويمكن أيضاً تعزيز هذه المشاريع من خلال تعزيز الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتوفير التدريب والتقنيات الزراعية الحديثة للمزارعين. وفي الختام، تعد مشاريع العتبة الحسينية المقدسة الخاصة بالزراعة أحد الحلول الرئيسة لمكافحة التصحر في العراق، وتساهم في تحسين الإنتاجية الزراعية والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمزارعين وتعمل على رفد السوق المحلية بمنتجاتها الزراعية. ويجب دعم هذه المشاريع وتعزيزها من خلال توفير المزيد من التمويل والإمكانيات اللازمة وتعزيز الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني ووسائل الاعلام.

إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي سَأَلَ الْمَلِكِ
وَحَرْبُ بَيْنِ حَارِبِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

بَابُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ
مَنْعَةَ بْنِ عَدِيٍّ
عَلَى بَابِ الْبَيْتِ

ملف العدد

ذكرى شهادة إمام المسلمين جعفر الصادق

تقرأون في الملف:

- الدرس العملي في إحياء ذكرى الإمام الصادق
- الإمام الصادق يحمي الدين بسلاح العقل.
- عالم أهل البيت
- "25 سؤال" ذكرى استشهاد الإمام الصادق
- الإمام الصادق ومواجهة السلطة.

الدرس العملي في إحياء ذكرى الإمام الصادق عليه السلام

◀ حيدر عاشور

ان لكل نابغة من نوابغ الدهر، ولكل عظيم من عظماء العلم والحكمة أثرًا ومآثر ودروساً عملية وتلاميذة ومريدين، فلا ريب أن آل محمد (عليهم السلام) أجمعين أعظم النوابغ وسادات العظماء فان آثارهم المنتشرة في العالم البشري هي أصدق شاهد على ذلك، واخبارهم بمكتشفات، وحوادث اليوم أكبر برهان على اتصال علومهم بمنبع الوحي والالهام. ومن يريد ان ينهل من علومهم، ومن يريد التثبيت على منهجهم فعليه بنهج البلاغة وكتب الحديث، والآثار المروية في كتب الفريقين العامة والخاصة.

توجد في دين من الاديان الاخرى او مبدأ لقانون بشري أو منهاج لطائفة أو مذهب اطلاقاً هي ميزة ربط الحياة الدنيا بالحياة الاخرى، ربطاً لا انفصام له، بحيث لا يصلح احدهما الا بالآخر. ولا يقبل منها شيء الا بكمال سائر الاشياء والاجزاء. وكان هذا المعنى هو مفهوم الصادق (عليه السلام) فترة وجوده بين الطغم الطاغية، الغاصبة للخلافة الشرعية. لذا استمر الزحف الصادقي من أجل الاسلام المقدس منذ تفجير جده الاعظم وابائه طاقاتهم الى ان اوقف الزحف الغرب الاثيم، وسلالة النواصب بكل دسائسهم ومكائدهم فجمّد الاسلام في ادمغة حملته الا من القليل منهم. فكان ما كان عليه الاسلام في كل مكان.

لذا كان للصادق (عليه السلام) اصحاب وتلاميذ قد اخذوا العلوم من بحار علومه الزاخرة. واغترفوا الحكمة من عيون حكمته الصافية الفاخرة واتخذوا المعارف من منابع معارفه النقية. فنشروا في العالم آثاره القيمة الباقية،

وبما نحن في صدد إحياء ذكرى استشهاد الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، الامام العظيم، ورئيس ومؤسس المذهب الحق، ونسب اليه (المذهب الجعفري) هو سادس الأئمة الاثني عشر الذين أوصى الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) بهم ليكونوا خلفاء من بعده وجعلهم قادة ورؤساء وقمماً عالية للمسلمين، ينهجون مناهجهم، ان ارادوا السعادة والخير في الدنيا، والنعيم في جنات الله بالآخرة. وهذا الفهم هو الرابط الذي يربط المسلم في كل ملكوت الله في الارض. فهم يعرفون قبل كل شيء، ان كل صغيرة وكبيرة من أعمالهم تحت المساجلة والمراقبة والبحث.. وحين نبحت عن الصادق القول والمسار الانساني الذي سار عليه كتابته الطاهرين وابنائهم الاكرمين ممن نهج للحياة السعيدة، التي اذا سار في ذلك المنهج العالم البشري لنعموا بخير الدنيا والآخرة.

ومنهج الإمام الصادق (عليه السلام) يمتاز بميزة لا



المملك، وآل أعين)، وأسماء لا يسعها الا بحث مطول. ولكن أقدم الاوائل (حمران بن أعين) اذ أدرك الامام علي بن الحسين والامام الباقر (عليهم السلام) ومن ثم تبع الامام الصادق (عليه السلام) وكان بمنزلة القوّام ومن المحمودين، وعالما بالنحو واللغة. وقد ذكره الامام في حديث أنه قال في (حمران): "أنه رجل من أهل الجنة".. وفي قولٍ آخر "حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبداً".

ومن وحي هذه القول يذكرنا (عليه السلام) بما علينا من واجبات تعد ثقيلة بصفتنا مسلمين نؤمن بالله واليوم الآخر. وإنّ على كل مسلم ان يجدد عهده بدينه وعقيدته وایمانه ومنهجه. فان ذكريات الائمة الهداة تجدد في النفوس المعاني المرتبطة بتلك المناسبات.. وإلا كانت الذكرى لغواً، ونصباً بلا فائدة.

وبثوا فيه ذخائره العلمية والحكيمة. وضحوا في سبيل ذلك النفوس والنفائس وفدوا كل غالٍ وثمين.

وقد كان إمامنا العظيم في الفترة بين حكومة بني امية وصراعهم مع بني العباس، فاغتنم الفرصة ونشر العلوم والاحكام، والمعارف الحقّة وبث الحكمة والعرفان، في ابواب مختلفة من التفسير والكلام والفقه والاصول والحديث وغيرها، ولأجله اتخذ الموالون من المسلمين الامام العظيم رئيساً للمذهب، وتجمع حوله الآلاف من التلاميذ كلهم امتلأوا علماً وفقهاً وحديثاً وذلك من بركات كلام الامام الصادق (عليه السلام). لذا ربّى الإمام (عليه السلام) اصحاباً صادقين، عالين، متقين، ورعين، مطيعين لله ولرسوله، وموالين له، مبغضين لأعدائه، ومن اولئك الكرام البررة الكثير منهم (بكير، وحمران، وزرارة، وعبد الرحمن، وعبد



عَلَيْهِ السَّلَامُ

الإمام الصادق يحمي الدين بسلاح العقل

◀ بقلم / د. حسن نصر الله

ظنَّ المتربِّصون إن اعتمادهم العقل في أمر العقيدة بما يخدم مشروعهم السلطوي، سيجعلهم آمنون خلف أقنعة الدين والعناوين والمظاهر الاسلامية، ولن يكونوا ملزمين او مدانين بعدم الرجوع الى ما أوصاهم به نبيهم بالتمسك بالثقلين؛ كتاب الله وعترته أهل بيته، فقالوا: أن كل انسان بإمكانه ان يكون مصدر إلهام لنفسه؛ يستنبط الاحكام، ويفسر كتاب الله وفق تصوراته الذهنية الخاصة وظروفه ومصالحه.

من أبرز مهام الامام الصادق، عليه السلام، ونحن نعيش هذه الايام ذكرى مولده العطر، متزامناً مع ذكرى مولد جدّه المصطفى، صلى الله عليه وآله، أنه حافظ على معالم الدين وأحكامه وقوانينه ونظمه من خلال ما في أيدي الخصم، وهو؛ العقل، فيبين أن هذا العقل الذي هو أحد المخلوقات، يعد أحد أركان المعرفة والإيمان، وليس كل شيء، كما انه يقع تحت تأثيرات النفس والشهوات احياناً، ويغيب عن البعض احياناً أخرى لأسباب كثيرة.

تكتيك فلسفي

تكالبت على الأمة في عهد الامام الصادق، الافكار الدخيلة من بلاد الروم والفرس، مع انطلاق حركة الترجمة الى اللغة العربية لتسهل عملية نقل هذه الافكار الى افراد الأمة، فظهر دعاة الإلحاد والتشكيك بالدين، وتحديدًا بمفهوم الغيب، وراحوا يتعكزون على العقل والحواس، منكرين كل شيء دونها، بما فيه الخالق، والرسالات والمعاد وكل قيم الدين.

هذا التجديف في الدين لم يكن وليد يومه، بل تعود جذوره الى الحكم الأموي عندما نشروا ثقافة اللامسؤولية في الامة انطلاقاً من فكرة "القدرية"، او ما يطلق عليه اليوم بالاحتمية، فقد ألقى الحكام الأمويون، ومن بعدهم العباسيون في اذهان الناس أن ما يعيشونه من واقع سياسي واجتماعي انما هو أمر محتوم ومقدّر من الله - حاشاه-، فهم سمحوا بالحديث عن التوحيد، وأغلقت أبواب الحديث عن الشرك بالله، فراح الناس يلصقون كل ما يتجرعونه من ظلم وتمييز وطبقية بالدين لدفع الناس الى التشكيك بعدالة الله، فكيف يهب الحكم و"الخلافة" لأناس لا يبارحون الخمر والفجور والعبث بأموال المسلمين؟! وقد قالها معاوية في إحدى رسائله بأن "الله رأى الأفضلية لابني يزيد بالخلافة على الحسين"!

وهذا ما تسبب بإبعاد الناس عن كل ما يتصل بالغيب من مفاهيم الرحمة واللطف والخوف والرجاء، وراحوا يتوسلون بالمادة ليفهموا ما يجري حولهم، فصاحب الاموال والثراء والزلفى عند الحكام هو الذي يعيش الحياة السعيدة، وليس المؤمن بالله -تعالى- ويلتزم أحكامه وتعاليمه، وإن كلفه ذلك شيئاً من مرارة العيش اذا لزم الأمر مواجهة الحاكم الجائر، او نصرة المظلوم.

فمن أجل إزالة هذا اللبس العقدي عن قلوب الناس رسم الامام الصادق طريقاً جديداً يهدي الناس طريق الصواب بالاعتقاد على العقل ليكون وسيلة للوصول الى الإيمان بالله -تعالى- فقال، عليه السلام: "حجة الله على العباد النبي، والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل"، فقد حدد دور العقل في المنظومة المعرفية، كما أنه كشف عن دوره الايجابي والمحوري في الكشف عن الحقائق، وأنه ليس كما فهمه الآخرون طيلة قرون من الزمن، حتى راح البعض يتساءل: "هل الذين لا يعرفون الله او لا يعبدونه لا يملكون عقلاً؟! فجاء الامام الصادق، وفصل خصائص العقل: بأن "دعامة الانسان العقل، ومن العقل الفطنة، والفهم، والعلم والحفظ، فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً فطناً فهماً، وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره".

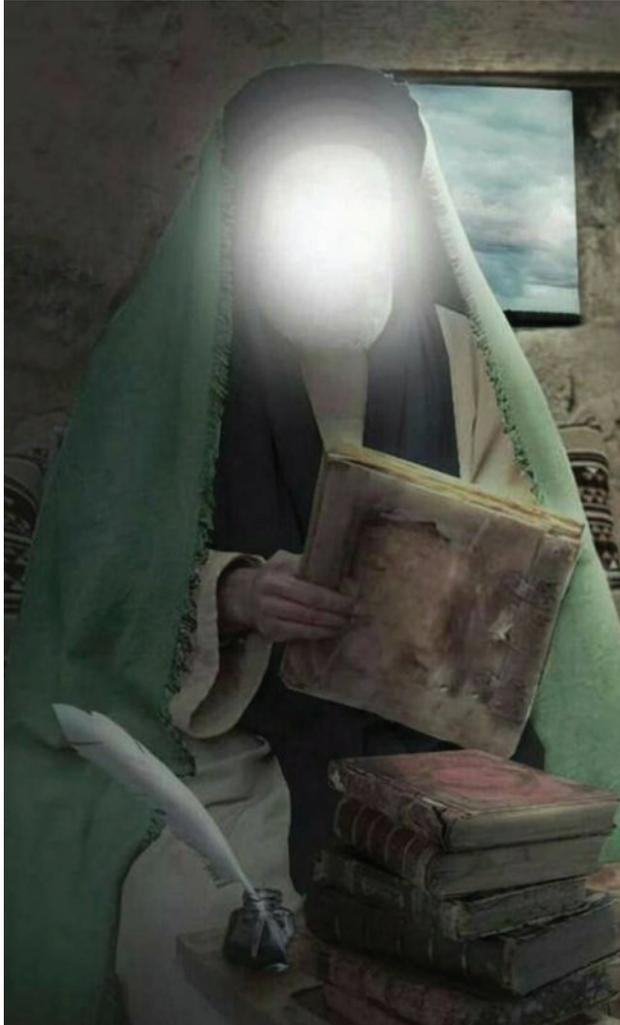
وبذلك أعلق الامام الصادق (عليه السلام) الباب بوجه دعاة العقل الواهمين بأنه مصدر العلم والمعرفة يغني الانسان عما جاء به الله -تعالى- بل كانت المحاولات -وما تزال- أن البشر ليسوا بحاجة -في بعض او كل الاحيان- الى الموعدة والتذكير والإرشاد والنصحية، وكل اشكال الحجج الظاهرية في الواقع الخارجي ما دام يمتلك عقلاً وقدرة على التفكير، فهو قادر على أن يدبر أمره بنفسه! ولكن الامام الصادق بشر المسلمين بأن لهم عقلاً وهبهم الله -تعالى- ليستفادوا منه في إضاءة الطريق نحو الحقائق ونحو الخير والحق، محذراً إياهم من الانحراف بالعقل صوب الدهاء والدجل والتضليل، او الإيهام بالسيطرة على الآخرين من خلال التضليل والخداع كما يتصور البعض.

الملاحدة في قصور الحكام

اذا كان معاوية بن أبي سفيان أول من رسم طريق الانحراف الفكري في الأمة من خلال الترويج للقدرية، فان الحكام الآخرين وضعوا الأسس العلمية للفكر التجديفي ليكون أكثر تنظيماً وانتشاراً، حتى أن "أفكار الألحاد ظلت تنفث سمومها في المجتمع الاسلامي دون أن تلقى عقاباً رادعاً، بل كانت تدخل قصور العباسيين، وتناقش الأئمة والفقهاء بدعم من الحكام، وترفض المناقشة بالقرآن والنبوة، وإن ذكر الامام الصادق اسم الجلالة في مناظراتهم قالوا: ذكرت الله فأحلت على الغائب!"

الاسلام، وايضاً؛ وضع المشككين في الدين أمام الحقائق العلمية الدامغة بما يعجزهم عن الرد والدفاع عن افكارهم المستوردة من الخارج.

**ظلت أفكار الأئمة تنفت
سمومها في المجتمع
الاسلامي دون أن تلقى عقاباً
رادعاً، بل كانت تدخل قصور
العباسيين، وتناقش الأئمة
والفقهاء بدعم من الحكام..**



وفي مقال سابق تطرقنا الى محاولات المأمون العباسي في نفس الطريق لإبعاد الناس عن الدين والخالق والالتزام بالاحكام والقيم السماوية عندما تبنى مذهب الاعتزال رغم ادعاءاته بالتقرب الى أئمة أهل البيت، وتحديدًا الامام الرضا، عليه السلام، بيد أن منهجه الفكري كان في خط آخر مغاير لخط الامام الرضا، وسائر الأئمة المعصومين، ومنها؛ دفاعه الشرس عن فكرة خلق القرآن، وأن لا وجود لشيء اسمه "كلام الله" الى البشر، وقد أوعز الى الولاة في الامصار الاسلامية تختيار الناس بين الايمان بخلق القرآن أو السيف.

الامام الصادق لم يترك الزنادقة والملاحدة وشأنهم في الامة، فقد عقد المناظرات المطولة والعديدة معهم معتمداً منطق العقل الذي يدعون الاستناد عليه، ومنها؛ الادعاء بأزلية الاشياء وأنها ليست حادثة، بما يعني إبعاد مسألة الخلق عنها، ومن ثم إبعاد وجود الخالق من الاذهان، وكان لهذه المناظرات الأثر الكبير في تقويم عملية التفكير لدى ابناء الأمة، وتقريبهم الى كتابهم السماوي وسيرة نبيهم الكريم.

ذات مرة سأل أبو شاعر الديصاني، أحد رموز الزندقة والإلحاد، الامام الصادق: ما الدليل على حدوث العالم؟ أجاب الامام الصادق بأن أخذ بيضة و وضعها براحتة ثم قال: هذا حصن ملموم، باطنه غرقى رقيق يطيف به كالفضة السائلة، والذهبة المائعة، أتشك في ذلك؟ قال الديصاني: لاشك فيه.

فقال الإمام الصادق: ثم انه ينفلق من صورة كالطاووس، هل دخله شيء غير ما عرفت؟ قال: لا.

قال له الإمام: فهذا الدليل على حدوث العالم، فقال له الديصاني: دلت يا أبا عبد الله فأوضحت دوران الفلك، وتعاقب الأزمنة، واختلاف الوقت، وموت الاشياء؛ النبات، الحيوان، الانسان، وتبدل طبائع الاشياء؛ الحلو يصير حامضاً، والعذب يصير مرّاً، والجديد بالياً. هذه الطريقة العقلية في الاستدلال تؤكد أن الاشياء كلها حادثة، والأزلي هو الخالق وحده.

وبذلك تمكن الامام الصادق من إصابة هدفين بسهم واحد؛ إحباط محاولات الحكام في ترويج الافكار الدخيلة على



◀ بقلم/ رواد الكركوشي

عَالِمُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

حيث كان يعتبر طبيباً ماهراً وكان يعالج الناس ويصف لهم الأدوية، كما كانت له مؤلفات عديدة في هذا المجال. وساهم في تطوير علوم الرياضيات والفلك والكيمياء، وله مساهمات هامة في هذه المجالات.

وبهذا يتضح أن الإمام (عليه السلام) كان عالماً متعدد المواهب والمجالات، وقد ترك بصماته في تطوير العلوم والمعرفة في عصره، وقد استمر تأثيره في العصور اللاحقة، إذ أثرت مساهماته في تطوير الفكر الإسلامي والعلمي بشكل عام.

وبالإضافة إلى علومه الدينية والطبية والرياضية والفلكية، كان (عليه السلام) مهتماً بالشؤون الإنسانية والاجتماعية، فقد كان يدعو إلى التسامح والإحسان والعدل والمساواة بين الناس، وكان يعتبر التعليم والمعرفة أساسيات الحياة الإنسانية ووسيلة لتحقيق التقدم والرخاء، كما كان من دعاة التسامح والعدالة والتعايش السلمي وتجسد حادثة روتها كتب التاريخ والتراث ذلك، حيث أراد رجل الاختباء في المسجد النبوي بعد ارتكابه جريمة قتل، وبعد عدة أيام من الاختباء في المسجد النبوي، انتاب الرجل الشك والخوف، وأراد الخروج والاستسلام للعدالة، وبما أنه كان يخشى أن يتعرض للقتل من قبل الأهالي، فقرر أن يطلب من الإمام جعفر الصادق مساعدته. فوافق (عليه السلام) على مساعدته وطلب من طلابه البحث عن الأدلة التي تفيد ببراءته، وقام طلابه بالبحث الدقيق وجمع الأدلة التي تثبت براءته.

وبفضل علمه الواسع وخبرته، تمكن الإمام جعفر الصادق من تحليل الأدلة وتفسيرها بشكل صحيح، ونجح في إثبات براءة الرجل وتسليمه إلى السلطات القضائية بشكل آمن.

في عالم الفكر والدين والعلم، تلمع شخصية كنجمة من نجوم السماء الفكرية. تجمع بين علم الشريعة وعلم الكون، وبين الحكمة والفلسفة، شخصية تعتبر أحد أعظم علماء الإسلام، شخصية تمتلك معرفة واسعة بمختلف المجالات العلمية والفلسفية، أسهمت في تأسيس العديد من المدارس الفكرية والعلمية التي أثرت في العالم الإسلامي والغربي على حد سواء، انها شخصية الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر عليهما السلام.

ذلك الامام الذي قدّم نموذجاً يحتذى به في التعايش السلمي والحضاري بين مختلف الأديان والثقافات. وعالج في كتبه ومؤلفاته مجموعة واسعة من المسائل الفقهية والأخلاقية والعلمية التي كانت تشغل العقول في ذلك الوقت، تاركاً بصمات عميقة في عالم العلم والفلسفة والدين، واستطاع أن يربط بين الدين والعلم في تعاليمه ومذهبه، وهو ما جعل منه رمزاً للعلم والتسامح والاعتدال في الفكر الإسلامي.

تأثيره كبير في تطوير العلوم والفلسفة والمعرفة في عصره. فقد كان يشتهر بعلمه الواسع وحكمته العالية وتميزه في فقه الشريعة وعلوم الحديث والتفسير، بدأ عليه السلام تعليم العلوم في مسجد النبي في المدينة المنورة، وسرعان ما اشتهر بعلمه ومعرفته الواسعة. وكان من بين أبرز تلاميذه زيد بن علي وجابر بن حيان ومحمد بن مسلم وأبو حنيفة النعمان وغيرهم الكثير.

يشتهر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بإسهاماته الهامة في الفقه والحديث، حيث بذل جهوداً كبيرة لتحقيق العدالة وتوضيح أحكام الشريعة الإسلامية، وبالإضافة إلى ذلك، كان الإمام (عليه السلام) مهتماً بالعلوم الطبية،



◀ حسن بن الزكروني

في مساء يوم 25 من شهر شوال لسنة 148هـ استشهد الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وله من العمر (65) سنة، متأثراً بسم دَسَّه المنصور العباسي (لعنه الله) على يد عامله على المدينة محمد بن سليمان، وتذكر الروايات ان الدوانيقي حاول لأكثر من مرة قتل الامام الصادق (عليه السلام) لكنه عجز عن ذلك لذا عمد الى وسيلة ذبيئة فدس اليه السم في طعامه، بقي امامنا يوماً او يومين يعاني الألم الشديد الى ان حضرته الوفاة ودفن (عليه السلام) في البقيع وهي مقبرة المدينة المنورة في العهد النبوي الشريف وفيها دفن الى جانب ابيه محمد الباقر وجده الامام السجاد والامام الحسن المجتبي (عليهم السلام)، وكثرة من الصحابة.

أسماءه وألقابه وكنيته:

اسمه جعفر، وينسب له المذهب الجعفري، فيقال لهم ايضا "الجعفرية"، وله الكثير من الالقاب ومنها: الصادق، والفاضل، والطاهر، والقائم، والصابر، والكافل، والمنجي، وكان يكنى بـأبو عبد الله، وهي الكنية الأشهر، وأبو اسماعيل، وأبو موسى.

صَدَقَ مُحَمَّدٌ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

"25 شوال"
ذكرى استشهاد
الإمام الصادق (عليه السلام)



شهادة الامام جعفر الصادق



ولد الامام (ع) ١٧ ربيع الأول ٨٣هـ، في المدينة المنورة، الأبواء

الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)

تربى في كنف أبيه وعنه اخذ علوم العقيدة والشريعة الإسلامية

عمره الشريف ٦٥ سنة مدة امامته ٣٤ سنة

شهادة الامام الصادق

مضى شهيداً في ٢٥ من شهر شوال سنة ١٤٨ هجرية

فضائل الإمام الصادق

كان الامام (ع) يُطعم الفقراء حتى لا يبقى لعياله شيء

نسبه:

هو جعفر ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي السجاد ابن الإمام الحسين السبط الشهيد ابن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام)، أمه فاطمة المكناة بأم فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر، وابوها هو من ثقة الامام زين العابدين (عليه السلام) واحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وجدها محمد بن ابي بكر كان بمثابة ولد من اولاد الامام امير المؤمنين (عليه السلام).

نشأته:

كانت حياة الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ما بين عام ٨٣ و ١٤٨ هـ وقد عاش شطراً من حياة جدّه الامام السجاد (عليه السلام) وأيام امامته التي بدأت ما بين عام ٦١ و ٩٥ هـ، فقد عاش معه (١٢ سنة)، ثم عايش إمامة أبيه الباقر (عليه السلام) التي شرعت عام ٩٥ هـ وامتدت إلى عام ١١٤ هـ.

استاذ ائمة المذاهب الاسلامية:

وفرت فترة الانفتاح التي حدثت ما بين نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية في زمن إمامته حرية الحركة لنشر معالم الدين، وتقول الروايات أنه بلغ عدد تلامذته ومن روى عنه (٤,٠٠٠) شخص، كما أخذت رواياته في المجالات المختلفة حيزاً كبيراً من روايات أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؛ فلذلك تُسبب مذهب الشيعة الإمامية إليه وسُمي بـ(المذهب الجعفري).

السيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أمة صالحة

الإمام الصادق ومواجهة السلطة

بقلم / محمد علي جواد تقي

عندما أقلب صفحات التاريخ بحثاً عن التجارب والعبر في سيرة الأئمة المعصومين، وطريقة تعاملهم مع الأوضاع السياسية، يستحضرني علي الفور وصية راقية من المرجع الديني الراحل السيد محمد الشيرازي في إحدى مؤلفاته بأن "لا تقاتل عدوك بسلاحه"، إنما الذكاء في التمييز بنوع خاص من السلاح يجهله الخصم، وهذا ما جرت عليه سيرة الأئمة الاطهار، به حققوا انتصاراتهم الباهرة على خصوم امتلكوا ملايين الدنانير والدراهم، والسلاح والافراد، وحتى الصبغة الشرعية من لدن أدياء الدين، والامام الصادق، الذي تمر علينا هذه الايام ذكرى استشهاده، حقق في حياته أعظم الانتصارات أمام السلطة العباسية، وشخص الحاكم أبوجعفر المنصور الذي لم يمر يوماً عليه إلا ويعقد العزم على قتل الإمام الصادق بيده، ولكن عواهل حاسمة-ربما نشير إليها- كانت تحول دون تحقيق قنيتة.

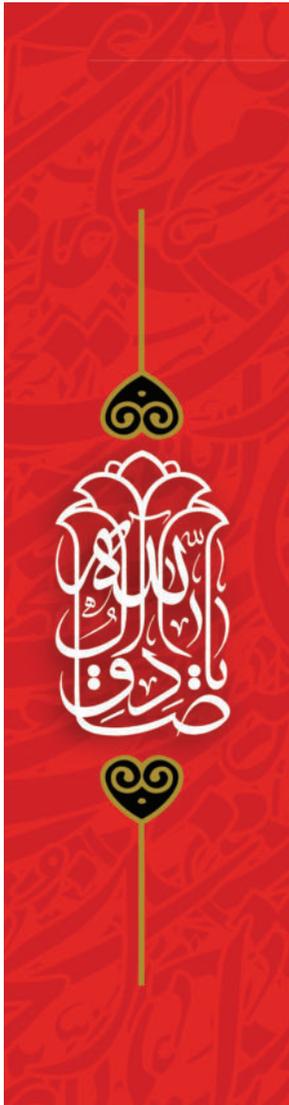
فرصة نشر العلم

خلف الامام الصادق أباه الامام موسى الكاظم، عليه السلام، وهو ابن اثني وثلاثين عاماً فيها تولّى مهام الإمامة وهو في مدينة جدّه رسول الله، صلى الله عليه وآله، ومن ساعتها انطلق، عليه السلام، مستمراً الفرصة السانحة لنشر العلوم والمعارف الإلهية في وقت كانت الساحة السياسية تغلي بالصراعات على الحكم، وقد عاصر المرحلة الانتقالية من الحكم الأموي الى الحكم العباسي، وفي مقال سابق عن سيرة حياة الامام الصادق، أشرنا الى أن الامام الصادق توجه الى بناء الجامعة بدلاً من التوجه الى قصر الحكم كما فعل غيره.

لم تكن للإمام بناية خاصة للتدريس واستقبال طلبة العلوم الدينية كما هو الحال اليوم، حيث الأبنية الكبيرة بامكانيات وفيرة تحمل عناوين: الحوزة، او المدرسة، إنما كان بيته، عليه السلام، محل استقطاب طلبة العلم، وايضاً؛ الحرم النبوي الشريف، كما أشار الى هذا؛ السيد كاظم القزويني في مؤلفه القيم؛ الامام الصادق من المهد الى اللحد، وجاء فيه أيضاً: "قام السفاح والمنصور الدوانيقي -من حيث لا يشعران- بخدمة كبيرة للامام الصادق والإمامة والتشيع، وذلك بسبب جلب الامام من المدينة المنورة الى العراق (الحيرة والكوفة) مرات عديدة، فقد كانت للامام الصادق شعبية عظيمة عند اهل العراق، وبالأخص في مدينة الكوفة ذات التاريخ الطويل، ولولا جلب الامام الى هاتين البلديتين لما كان الامام يتجشم وعناء الطريق وصعوبة السفر اليهما بصورة مكررة".

وربما يكون الامام الصادق أول من يتم استدعاؤه الى مركز الحكم ليكون تحت المراقبة، والتزم بهذه السنّة السيئة سائر الحكام العباسيون باستدعاء الأئمة المعصومين حتى الامام الحسن العسكري، عليهم السلام، وقد خيّب الامام الصادق ظن العباسيين من أنه يجهّز من خلفهم لعمل عسكري لسحب البساط من تحت اقدامهم، بينما الذي فعله أعظم من هذا بكثير، فقد سحب البساط ليس من تحت العباسيين، وهم نفرٌ قليل محكومون بفترة زمنية ثم يطوهم الزمن، وإنما من تحت كل مدعي للحكم باسم الدين وأهل

ربما يكون الامام الصادق أول من
يتم استدعاؤه الى مركز الحكم
ليكون تحت المراقبة، والتزم
بهذه السنّة السيئة سائر الحكام
العباسيون باستدعاء الأئمة
المعصومين حتى الامام الحسن
العسكري (عليهم السلام)



البيت ثم يسير بغير سيرتهم، ويسعى لتحقيق مآرب شخصية، وهذا ما صرف أذهان العباسيين في بادئ الأمر عنه، عليه السلام، خلال وجوده بالكوفة، ولا ننسى دور الامام الصادق في تدوين الزيارات العديدة للإمام الحسين، عليه السلام، خلال وجوده المؤقت في كربلاء المقدسة، وبالقرب من المرقد الشريف، وما تركت من آثار نفسية ومعنوية هائلة في نفوس الشيعة والمسلمين كافة منذ تلك الايام والى يومنا هذا.

وفي هذه الفترة بالذات حيث كان السفّاح مشغولاً بتثبيت اركان حكم العباسيين، كان الامام الصادق يعمل

الصلوة على محمد وآله

عليه سؤاله.

التقية مبدأ سماوي

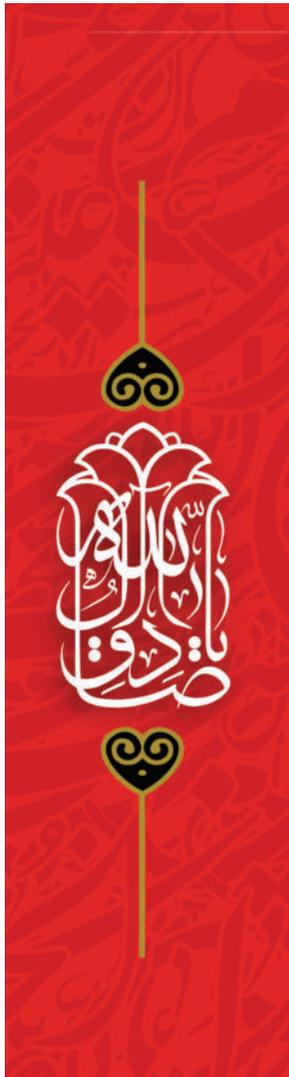
ارتبطت التقية؛ فكرة وممارسة بالتشيع ورجالها عبر التاريخ في حين هو مبدأ سماوي صرح به القرآن الكريم لتحاشي الضرر على المؤمنين بالله -تعالى- من الطغاة والظالمين، كما حصل لمؤمن آل فرعون: {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ}، فالغاية الاساس من التقية، اتقاء الضرر والمشاكل من الاشرار، وهو ما يدعو اليه العقل السليم، ففي بعض الاحيان تقتضي الحالة كتمان الايمان أو حقيقة شيء ما، لتمضي مسيرة الرسالة الإلهية قدماً دون اعتراضها من الحكام الطغاة، كما حصل مع الخضر وقضية خرقه للقارب في قصته مع نبي الله موسى، وثمة أمثلة عديدة تعضد التقية لتكون إحدى دعائم العمل لنشر قيم الدين في ظروف القمع والاضطهاد.

وقد غالط البعض من غير مدرسة أهل البيت، عليهم السلام، عندما أُلصقوا تهمة النفاق بهذا المبدأ العظيم، في حين إن الصفة الاخيرة تخلو من الايمان في القلب وإظهاره

على تشييد البنية التحتية للعلم والمعرفة والثقافة لابناء الأمة بما يمكنهم من اختيار القيادة الصالحة وتمييزها عن سواها، بل ويمكنهم من الاستضاءة بالطريق الذي يحفظ لهم الكرامة والحرية، وهو ما استشعره المنصور الدوانيقي بعد موت السفاح، ومن بعده أيضاً؛ هارون العباسي عندما وجدوا في العلماء والفقهاء من مدرسة الامام الصادق ما لم يجدوه في آخرين من المدارس الأخرى، وإلا ما الذي يدفع هارون للقول في محضر من جماعته: "كيف أعيش - مضمون الرواية- وشخص مثل هشام بن الحكم على قيد الحياة؟!"

كانت مدرسة الامام الصادق، عليه السلام، علمية - ثقافية تخرج العالم المثقف في الدين والأخلاق والانسانية ليكون مشعلاً ينشر الوعي واليقظة في أوساط الأمة، وهو الأمر الذي دعى العباسيين لتشديد الاجراءات القمعية ضد الامام في عهد الدوانيقي فصار الوصول الى الإمام الصادق يتم خفية وبالتمويه، كما حصل مع ذلك الرجل الذي تقمص دور بائع الخيار ليصل الى دار الامام وي طرح

﴿﴾ جاء في الروايات أنه، عليه السلام، مرض بشدة بسبب ما ألحقه به العباسيون من المطاردة والمحاصرة والضغط النفسية الشديدة، فلم يبق منه سوى الجلد والعظم ﴿﴾



الصادق وهو يدك الأرض بقدميه، وجاء في الروايات أنه، عليه السلام، مرض بشدة بسبب ما ألحقه به العباسيون من المطاردة والمحاصرة والضغط النفسية الشديدة، فلم يبق منه سوى الجلد والعظم، كما تصف الروايات، ولما دس المنصور السم إليه زاد نحول جسمه، فجاءه احد اصحابه فوجده في حال يرثى له فبكى، فقال له الامام الصادق: لا تفعل، فان المؤمن يتعرض لكل خير، إن قطع أعضاؤه كان خيراً له، وإن ملك بين المشرق والمغرب كان خيراً له".

في اللسان، بينما التقية تحفظ الايمان في القلب وتظهره بشكل آخر الى الواقع الخارجي، وهذه ربما تكون ميزة وخصيصة عظيمة لمدرسة أهل البيت بين كل المذاهب والطوائف الدينية في العالم، تضمن لها الاستمرارية والحياة مع الزمن، ولا أجدني بحاجة للاستشهاد بسيرة رسول الله في هذه القضية واستذكار قضية عمار بن ياسر المعروفة للجميع.

وبما أن عهد الامام الصادق تميّز بالفترة الانتقالية، ليس فقط على الصعيد السياسي، وإنما على الصعيد الحضاري ايضاً، وكان يتعين تحديد معالم المدرسة الاسلامية بكل ميادينها العلمية والدينية والثقافية على يد الامام الصادق، استدعى الأمر في كثير من الاحيان للاستفادة من التقية أمام سلسلة اجراءات السلطة العباسية الرامية للبحث عن دليل يشرعن لها قتل الامام الصادق، كما قتلت الكثير من الأخيار والثوار، لذا جاءت الروايات تنقل لنا كيف أن الامام الصادق حقن دماء اصحابه وحافظ على الجبهة الشيعية من نيران العدو من خلال التقية.

وفي الروايات ما يشير الى توصية الإمام لإصحابه بأن يفعلوا ما يتفق مع ظاهر الناس، ولا يشهروا بانتمائهم ليكونوا لقمة سائغة لجواسيس بني العباس، مثل؛ طريقة اسباغ الوضوء، والعمل بالاحكام الشرعية بما ينسجم مع فتاوى علماء البلاط، وذات مرة: قال أحد الاصحاب: استقبلت أبا عبد الله في طريقي فأعرضت عنه بوجهي ومضيت، فدخلت عليه بعد ذلك فقلت: جعلت فداك إني لألثاك فاصرف وجهي كراهة أن أشق عليك، فقال له الامام الصادق، وهو يهون عليه: "رحمك الله، ولكن رجلاً لقيني أمس وقال: عليك السلام يا أبا عبد الله، ما أحسن ولا أجمل!" بمعنى أنه لم يحسن الى الإمام بالسلام عليه، بل تسبب بالاشهار بجماعته، وهذا يدل على حرص الامام الصادق، ليس على حياته، فقط، وإنما على حياة المؤمنين من اتباعه، وأن لا تتعرض القاعدة الجماهيرية له لضربات مؤثرة من العباسيين.

وبهذه التضحيات الجسام قضى الإمام الصادق نجه، ملياً نداء ربه، عندما صار طريح الفراش، كما تشير الروايات، بما يعني أن المنصور الدوانيقي لم يقوَ على الايقاع بالإمام

رئيس قسم الشؤون الخدمية الخارجية في حوار خاص لمجلة الأحرار:

الخدمة عند مرقد الامام الحسين (عليه السلام) هو تكليف شرعي وتشريف للإنسان

◀ حاوره/ حسنين الزكروطي - تصوير/ قاسم العميدي

أن تكون خادماً عند مرقد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وتقديم الخدمة لزيائريه الاكارم دون كلل او ملل فهو "وسام وشرف" لكل مؤمن وموالي، ويعطي الخادم الحق في التباهي والتفاخر بين اهله، واقاربه، واصدقائه، فخدمتهم شرف ومنزلة عظيمة لا ينالها الا ذو حظٍ كبير.

العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة في ساحة المتولي الشرعي والسيد الامين العام واعضاء مجلس الادارة للثقة التي مُنحت لنا.
الاحرار/ ماهي طبيعة المهام التي تقع على عاتق القسم سواء في الايام الاعتيادية او الزيارة المليونية؟

- ان العمل الذي يقوم به القسم هو عمل خدمي في الدرجة الاولى، فأساس عمل قسمنا هو تقديم الخدمات للزائرين الكرام من خلال شعب القسم التي تدخل ضمن هيكلية: (الشعبة الادارية والمالية - شعبة الكشوانيات ونظافة الحائر - شعبة الحائر الحسيني - شعبة المنشآت الصحية الثابتة - شعبة المنشآت الصحية المتنقلة)، ويبدأ العمل ابتداءً من استلام أمانات الزائرين (الاحذية) وحفظها في الكشوانيات، وفرش السجاد ونشر المظلات الشمسية في اوقات الصلاة والاستراحة في الحائر الخارجي، وتوزيع الماء (RO) على مواقع العتبة

هكذا بدأ حديثنا مع السيد (أنور الموسوي) أحد خدّمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) المخلصين ومسؤول قسم الشؤون الخدمية الخارجية في العتبة الحسينية المقدسة في حوار خاص لـ (الأحرار).

الاحرار/ كيف تصف لنا المهام الموكلة لجنابكم من قبل ادارة العتبة الحسينية المقدسة ازاء تأدية الخدمة الحسينية المشرفة للزائرين؟

- ان هذه المسؤولية هي تكليف شرعي قبل ان تكون تأدية اعمال ومهام، ولكون المكان الذي نعمل فيه (عند مرقد الامام الحسين "عليه السلام") بالأساس تشريف لكل انسان لما فيه من منزلة وقدسسية، نسأل الله العلي القدير ان نكون بقدر هذه المسؤولية ويزرقتنا خدمة الزوار شفاعة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، اما من ناحية المهام المناطة بنا فالشكر الجزيل الى ادارة



**من ناحية المهام المناطة بنا
فالشكر الجزيل الى ادارة العتبة
الحسينية المقدسة المتمثلة في
سماحة المتولي الشرعي والسيد
الامين العام واعضاء مجلس الادارة
للثقة التي مُنحت لنا**

ونشر ترازم في محيط العتبة المقدسة وملئها بالماء والثلج وتجهيز الحائتر الحسيني للمبيت والعبادة من خلال فرشته وتنظيفه بصورة مستمرة، فضلا عن عمل الصحيات التي تنقسم الى مواقع ثابتة داخل المنطقة وتنقسم الى قسمين من رجال ونساء، ومنشأة صحية متنقلة تنشر في محاور مدينة كربلاء المقدسة وفي المناسبات والزيارات المليونية، وخلال الزيارات المليونية يدخل القسم في حالة استنفار الكامل ولكافة كوادره قبل اكثر من شهرين، وتكون هنالك استعدادات خاصة لتجهيز كافة الامور المتعلقة بالخدمات، وادخال المتسبين في حالة الانذار لأيام الزخم والزيارات المليونية والاستعانة بأعداد من الاخوة المتطوعين.



بالدرجة الاولى من الله عز وجل وبركات الامام الحسين (عليه السلام) وجهود الاخوة في القسم كافة، اضافة الى الخبرة الجيدة في ادارة العمل والتفاني والالتزام بالتعليمات الصادرة من الادارة العليا في العتبة الحسينية المقدسة.

الاحرار/ هل هناك برامج أو فعاليات جديدة تستعدون لتنفيذها في الفترة القادمة؟ ليكون لنا السبق في معرفتها والكتابة عنها؟

- يروم القسم وحسب الخطة التي وضعتها الادارة الى استبدال الكاربد القديم المفروش في الحائر الحسيني بأخر جديد، واجراء صيانة وادامة للمنتقلات الصحية واستبدال الاجزاء التالفة منها لغرض الاستعداد للزيارات المليونية، وتهيئة المواقع الثابتة وكذلك ادامة العجلات التابعة للقسم تهيئ للمناسبات الدينية.

الاحرار/ ان أكثر ما يجب الاهتمام به هو عكس الصورة المشرفة لهذه المؤسسة.. كيف يتم تحقيق ذلك؟

الاحرار/ من الامور المهمة في نجاح العمل هو وضع برامج مدروسة لتطوير مهارات وخبرات العاملين، نود ان نتحدثوا عن تجربتكم الشخصية في إدارة قسم الخدمة الخارجية وتطوير المهارات، خصوصا بعد نجاحكم الكبير في إدارة ملف تقديم الخدمات؟

- هنالك اجتماعات دورية مع الاخوة المنتسبين وبحضور مسؤولي الشعب والوحدات للاستماع الى آرائهم ومقترحاتهم ومشاكلهم في العمل، ومشاركتها مع باقي المسؤولين في القسم للوصول الى الحلول المناسبة التي تسهم في حل هذه الاشكاليات، اما من ناحية تطوير المهارات فقد تم ادخال المنتسبين في دورات تطويرية متعددة ومنها (دورة في الدفاع المدني اطفاء الحرائق، دورة في النداء على الاجهزة اللاسلكية، ودورات على اجهزة الحاسوب، ودورات فقهية)، والكثير من الدورات المهمة التي تساهم في تطوير قدرات المنتسبين، وبخصوص النجاح في ادارة ملف خدمات الزائرين فالتوفيق

الدينية والاجتماعية والمهرجانات، حيث يتم إرسال وفد خدمي كبير ومتكامل يشمل الخدمات المهمة من منشآت صحية وعجلات حوضية وكادر خدمي وورشة صيانة متنقلة، وسلفة مالية لشراء احتياجات الوفد وشراء مواد غذائية والمساهمة في تنظيف المدن بالتنسيق مع ادارة العتبات المقدسة في (النجف الاشرف - الكاظمة المقدسة - سامراء - مرقد التابعي الجليل سعيد بن جبير)، كذلك في المحافظات اثناء اقامة المهرجانات الدينية، وحسب موافقة سماحة المتولي الشرعي و جناب السيد الامين العام، وهناك معلومة لا بد ان نذكرها وهي ان قسم الخدمة الخارجية وبالتعاون مع اقسام (رعاية الحرم الشريف، والصحن الخارجي ومداخله وقسم الآليات) وبإشراف مباشر من قبل جناب الحاج (عبد الواحد البير) معاون الامين العام يقوم بحملة تنظيف واسعة داخل مركز مدينة كربلاء المقدسة وخارجها وصولا الى المداخل الرئيسية للمحافظة خلال مناسبة زيارة الاربعين المباركة وبعدها انتهائها وخروج المواكب الحسينية، وتستمر قرابة الاسبوعين، وتعتبر اسناد المديرية بلدية كربلاء المقدسة وباقي الدوائر في المحافظة.

- حث المنتسبين على حسن التعامل مع الزائرين الكرام وإبداء المساعدة وكظم الغيظ وعدم التجاوز هو اكثر ما نعمل على توجيهه الى المنتسبين، ولعل المحاضرات التوعوية والتثقيفية التي يقدمها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كل يوم اثنين لمسؤولي الاقسام والشعب تؤكد على ضروري توفير الاجواء المناسبة للزائرين.

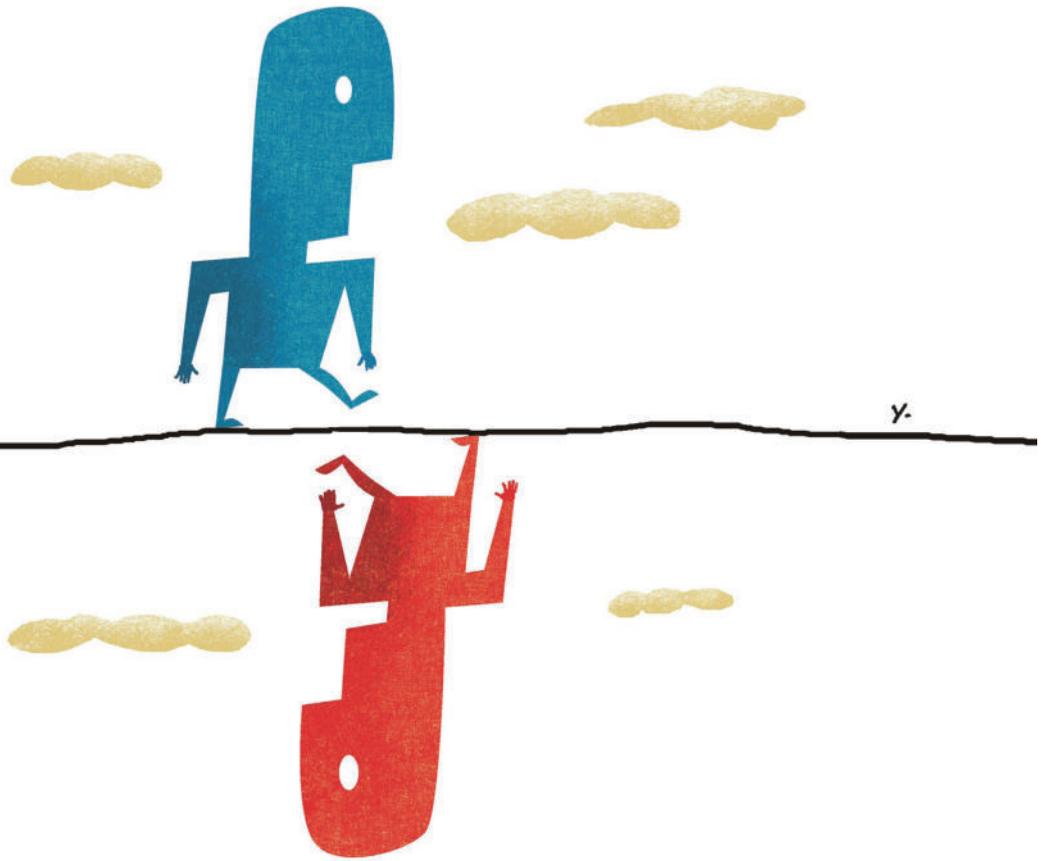
الاحرار/ لعل البعض يتوقع ان قسم الخدمة الخارجية يكتفي بالعمل داخل مركز مدينة كربلاء القديمة وبعض الاحياء المجاورة لها خلال المناسبات المليونية، هل يمكن ان تبينوا لنا أنشطتكم في النجف وبغداد وسامراء وغيرها من المحافظات التي تحتضن الزائرين في المناسبات الدينية؟

- لا يقتصر عمل قسمنا على الخدمات التي يقدمها داخل مدينة كربلاء فقط بل في جميع المدن والمحافظات التي توجد بها مرقد آل البيت (عليهم السلام) في ذكريات شهاداتهم وفي المناسبات



الأعداء والتكبر على الآخرين

◀ نجلاء عبد علي عمران



بعض الذين نتعامل معهم بود ومحبة واحترام، ونجدهم مبدعين في مجال عملهم، ونعجب نحن الذين نهوى مهارتهم وقدراتهم، ولكن هناك ميزة التذمر فيهم وخلق الإحباط فينا حين نسألهم او نقدم لهم عملاً معيناً لتقييمه.. رغم كل اليأس الذي يسّطرونه علينا لا نتقاعس، ولا نتذمر بالعكس نفرح بأرائهم ونصائحهم ونأخذ بها من أجل أن تأخذ بنا لجادة الصواب، ومن كثرة التواصل شعروا بالملل من أعمالنا واندفاعنا نحو المستقبل.



وأشدّها فتكاً بالإنسان، وادعاها إلى مقت الناس له وازدراهم به ونفرتهم منه. وهي من الصفات التي يبغضها كما في قوله تعالى بسورة النحل آية (23) "إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ" لأنها صفة وخلق أهل جهنم وذكر تعالى في سورة الزمر آية (60) "أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ". وقد ذم الحق تعالى التكبر كثيراً حيث خاطب المتكبر في سورة لقمان الآية (18) " وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ". وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: "فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهد وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا يُدرى أمن سنيّ الدنيا أم من سنيّ الآخرة عن كبر ساعة واحدة (نهج البلاغة، خطبة 287).

وهناك دوافع كثيرة تعود كلها إلى أن الإنسان يتصوّر لنفسه كمالاً معيناً، وبسبب حبه لذاته، ومغالاته في تقييم نفسه، وتثمين مزاياها وفضائلها، والإفراط في الزهو بها، فإنه يرى نفسه الأكمل والأفضل والأعظم والآخرين أدنى منه، فيترفع عنهم ويقلل من شأنهم. وقد يكون هذا الكمال المتوهم نابعاً من الأمور الدنيوية كأن يتصوّر نفسه عالماً أو عبداً، ويرى في المقابل الآخرين جاهلين لا يعلمون شيئاً.

و حين نتصل بهم نجدهم باستمرار مشغولين لا يردون على هواتفنا وحين نحصل معهم على اتصال ونتفق على لقاء نراهم بشكل مغاير عما رسمناه في مخيلتنا.. لا موعد ثابت وإذا حضر كان متمنناً، وإن فتح بابه لك، ترك ذهنه بعيداً عنك وكأنه لا يراك، أمامك هو روح بلا جسد خاوي من كل شيء.. يتلفظ بجمل يُعيدها في تأفف، تارةً بيديه وتارةً بشفاهٍ متلعثمة.. "مشغول"!.. يتعذّر بأحمال الدنيا والآخرة الملقاة على عاتقه... ثم يبتسم حين يجدهك تقول له أنت مبدع ومجدد وطاقة كبيرة ولك اسمك الذي حفر في عمق التجربة العالمية!.. ينطلقون حين تمنحهم بريقاً كاذباً!.. والواقع يقول: أن أكثر الشخصيات نجاحاً في هذا العالم، يُسيرون حياتهم بنظامٍ وحنكة.. والأعذار والتكبر على الآخرين.. نكتة سخيفة، بل أصبحت أكثر سماجة في عصر التقنية ومن المعيب أن ندعي التيه والتجاهل، وأن التظاهر بالانشغال الدائم، لن يرفع القدر، قيد أنملة.. ولن يزيده إلا سخرية وابتذالاً.

وكل ذلك آتٍ من التكبر والتعاضم على الغير والتعالي عليهم، لما يراه الإنسان في نفسه من التفوق والتقدم على الآخرين. وهو غير العُجب؛ لأنّ العُجب هو الإعجاب بالذات، أما التكبر فهو التعالي على الناس والترفع عليهم. وهو من أخطر الأمراض الخلقية،

نقطة ضوء: الآراء الواردة في باب (مشاركات) تعبر عن الآراء الخاصة بكتّابها وترحب (الأحرار) باستقبال مشاركات الراغبين بالنشر عبر بريدها الإلكتروني أو إرسالها على معرّف التلكرام (@alishaher).



◀ بقلم / زينب كاظم التميمي

أنت لها

خُلق الله الإنسان للبحث والجد والاجتهاد للوصول للرسالة التي لا بد من تأديتها كما جاء الرسول (صلى الله عليه وآله) لتأدية رسالته لا بد على البشرية أجمع أن تؤدي ما خُلقت لأجله ليثبت وجوده الإنساني على وجه هذه الأرض وبعدها تكتمل الرحلة. وليس هذا فحسب فطبيعة البشر البحث عن الفرحة، السعادة، النجاح، الحلم، وقد يتفاوت حلم عن حلم ولكنه يبقى حلماً يراود الجميع.. تلك المعاني عظمة جداً ولما سعى لها كل فردٍ منا رغم الظروف والعوائق إلا ان البحث عن كل هذه المسعيات موجودة بداخل كل فرد. البعض وليس الكل لكن الأغلب يقف عند الثغرات التي تواجهه!!

الثغرات ماهي إلا آثار ما كسبته أيادينا من ذنوب مثلاً ظلمنا أحدا جرحنا أو اغتبننا اسأنا الظنّ وما شابه ذلك أو إننا حرّمنا من صلاة الصبح!!، وفي هذا المضمّار حديث طويل لكن حرمانك منها أحد الأسباب في وجود الثغرات او العثرات التي تواجهك هذا إن كانت الثغرات بشكل كبير..

إنما هو الوقوف حقاً دون استمرار وهذا يعني الموت في الحياة.
نحن مخلوقات من طين وكما تمرُّ علينا فصول السنة الأربع لا بد من الصيف والخريف والشتاء والربيع يمر علينا الحزن والإحباط والوجع وكل هذه المسميات سلبية كانت أم إيجابية ما علينا إلا ان لا ندعها تسيطر علينا وأن لا نُعير لها أهمية وبإمكاننا تحطيتها كأنها لم تمر قط او نعتبر منها ربما تكون رسالة من الرب لنا لتفادي أسباب العثرات الأكبر .
قف للحظة وتأمل ما مررت به من نجاحات خذ نفساً عميقاً واغمض عينيك وليمر أمامها ما حققت من إبداع وطموح ولا تنسى تذكر الصعاب والعثرات التي هزمتها بقوتك ونهضت من جديد؛ ستري كم أنت عظيم.
نحن مشكلتنا في الأساس إننا لا نقدر افعالنا كم من العثرات التي واجهتنا لا نتذكر وإن تذكرنا فلا نقدر كيف خرجنا منها وكم جهد بذلنا طوال الفترة.
لهذا كل المتاعب والعثرات أنت لها ماعليك إلا أن لا تجعلها تكثر نتيجة أفعالك..

وقد تتفاوت نسب الثغرات من شخص إلى آخر ولو بحثنا جيداً لوجدنا ذلك في القرآن الكريم "وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون" أي إن الثغرات ماهي إلا آثار ما كسبته أيادينا من ذنوب مثلاً ظلمنا أحدا جرحنا أو اغتبننا اسأنا الظنّ وما شابه ذلك أو إننا حرّمنا من صلاة الصبح!! وفي هذا المضمّار حديث طويل لكن حرمانك منها أحد الأسباب في وجود الثغرات او العثرات التي تواجهك هذا إن كانت الثغرات بشكل كبير. اما إذا كانت بشكل اعتيادي فهذا أمر طبيعي فالحياة بها ما بها من مطبات كثيرة وإن الذي خلق العثرات أوجد النهوض والذي علمك السعي فقهك على الإستمرار والذي خلق الدمعة خلق الابتسامة وكما أوجد الحزن واليأس خلق السعادة والأمل لذلك بعد كل عسر يسر وبعد كل نفق مخرج وبعد كل ضيق نفس ففي حياة كل فرد محطات مُتقلبة ومتغيرة ومتفاوتة.
وعلينا أن نُدرك إن العيش على وتيرة واحدة وبخطة وسلوك واسلوب واحد لا يعني النجاح والسعادة والوصول.



فصول من سيرة الامام الحسن عليه السلام

قراءة: عيسى الخفاجي

وُلِدَ الامام الحسن المجتبي في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثالثة من الهجرة النبوية في المدينة المنورة وقد تصدى الرسول (صلى الله عليه وآله) بنفسه بأجراء سنن الولادة عليه فأذن وأقام في اذنيه وسرّاه والباه بريقه وضمه الى صدره ورفع يديه بالدعاء له قائلاً: (اللهم اني اعيزه وذريته من الشيطان الرجيم..). ثم سمّاه الحسن وأخبر ان الله (عز وجل) قد سمّاه بذلك..

المرحلة يتمركز في العمل على تربية الامة وتعليمها اصول العقيدة وتفسير القرآن الكريم وسنة الرسول العظيم، رغم انه كان مُراقباً لما يدور من احداث اذ كان يستثمر كل فرصة للتأكيد على انحراف الخلافة عن المسار الذي رسمه رسول الله صلى الله عليه وآله..

يقول مؤلف كتاب (فصول من سيرة الامام الحسن (عليه السلام)) الشيخ محمد صنفور في مقدمته بالطبعة الاولى لعام ٢٠١٨ م والصادر عن مركز الامام الحسن للدراسات التخصصية في النجف الاشرف والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة والعائدة للأمانة العامة للعتبة الحسينية:

"بعد استشهاد امير المؤمنين (عليه السلام) بادر الامام الحسن (عليه السلام) بعد ان بايعته جميع الحواضر الاسلامية باستثناء الشام الى مراسلة معاوية يجذره من التهادي في الباطل ويأمره بالدخول فيما دخل فيه الناس من البيعة له، الا ان معاوية ظل مكابراً متهادياً في غيه..".

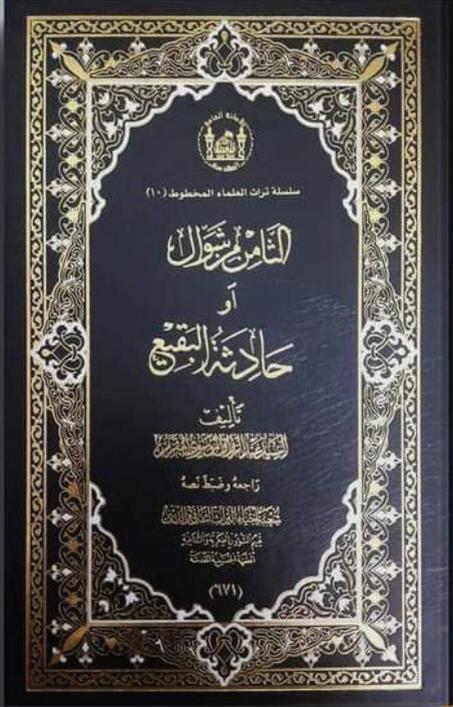
الامام الحسن (عليه السلام) واحد من نزلت فيهم آية التطهير وآية المباهلة وآية المودة وسورة الدهر وهو من الثقلين الذين خلفها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في امته وأمر بالتمسك بهما واخبر انهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض، وهو من الذين شبّههم رسول الله بسفينة النجاة والتي يهوى ويغرق كل من يتخلف عنها ثم هو امام قام او قعد وقد نصت الروايات الكثيرة الواردة عن رسول الله والائمة عليهم السلام جميعا على امامته بعد علي بن ابي طالب (عليه السلام).

وأمتد عمره الشريف ثمان واربعين سنة وقد قضى سبعا منها او تزيد مع جده (صلى الله عليه وآله) وثمانين منها مع ابيه (عليه السلام) واضطلع بدور الامامة بعده فكانت سنينها عشرا، استشهاد بعدها مسموما وكان قد دس السم اليه معاوية سنة خمسين للهجرة ودُفن (عليه السلام) في بقيع الغرقد بعد احداث مؤلمة وقعت اثناء تشييع جنازته..

بقي الامام الحسن (عليه السلام) منصرفا عن شؤون السياسة والحكم طيلة خلافة الخلفاء الثلاثة وكان جُل اهتمامه في تلك

الثامن من شوال

حادثة البقيع



يقول السيد عبد الرزاق الموسوي المرقم (رحمه الله) في مقدمة كتابه (الثامن من شوال أو حادثة البقيع) الطبعة الاولى ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م، الذي طبعه وحققه مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع للعتبة الحسينية المقدسة ضمن موسوعة آثار السيد المرقم المخطوطة: "هنالك قامت تلك الفئة الغاشمة التي لم تستضيء بنور الإسلام ولا تفقهت في تعاليمه فهتكت معالم الدين وفتكت بمهوى افئدة المحمديين وهدمت المراقد المطهرة والضرائح المقدسة في (البقيع) وغيره وسيوفها تقطر من دماء المسلمين وبغاتها تعيث في بلادهم فساداً ..

صدر حديثاً



المعاد في القرآن

صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كتاب (المعاد في القرآن)، وأشرف على طباعة الكتاب المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للقسم. ويأتي الكتاب ضمن سلسلة الدراسات الكلامية، كما تُرجم من قبل الدكتور علي الحاج حسن (الجزء الأول)، والدكتور محمد ترمس (الجزء الثاني).

قصة قصيدة

ضاعت مقاييس الناس للخير متقدره صافحت يد الشيطان أو لحسين صارت عدوان

للشاعر علي التلال

يُعد رمزاً من رموز الانشاد والمنبر في الكاظمية المقدسة، شجاعاً، مؤمناً، خدوماً، طيّب القلب كما نقل ممن عاصروه في الكاظمية المقدسة، إنه الرادود التقدير الملا عبد الرسول عبد الزهرة الوائلي تغمده الله برحمته .

درس على يدي الشيخ مهدي في الصحن الكاظمي الشريف، ثم درس في المدارس الرسمية في مدينة الحرية.

أهتم به (الرادود عبد علي الشكرجي العبدي) ، وشجعه على التريد الحسيني والانشاد المنبري لما يملك من مؤهلات تجعل منه (رادوداً) أمام الجماهير الحسينية، ارنقى المنبر عام ١٩٦٣م وهذا الصعود الأول له بين أهل الكاظمية في عزائمهم المهيبة في كربلاء المقدسة ذكرى أربعينية الامام الحسين عليه السلام .

تعددت مشاركاته مع عدة رواديد في الصحن الكاظمي أمثال الرادود عادل الكوفي، والرادود محمد جواد الافغاني، والرادود الشاعر محمد باقر الايرواني تغمدهم الله برحمته الواسعة ..

أخذت الدعوات تطلب الرادود الوائلي لتمييزه دون غيره بجمال الصوت والأداء المميز والشجاعة في إيصال المفردة الشعرية للمتلقى مما جعل الشعراء يكتبون له دون تردد في الامر وكان في طليعتهم الشاعر الشهيد السيد علي الموسوي الكاظمي،



◀ يرويها/ أحمد الكعبي





أخذت الدعوات تطلب الرادود الوائلي لتمييزه دون غيره بجمال الصوت والأداء المميز والشجاعة في إيصال المفردة الشعرية للمتلقي مما جعل الشعراء يكتبون له دون تردد في الأمر..

رأينا ذلك في التسعينات من القرن المنصرم ، كيف كان الخطيب والرادود والشاعر يجاهد من أجل المبادئ والقيم الإسلامية. نُقل عن الرادود عبد الرسول عبد الزهرة أنه طلب من الشاعر علي التلال موضوع يجعل منه مشعلاً للجيل الذي يعيش

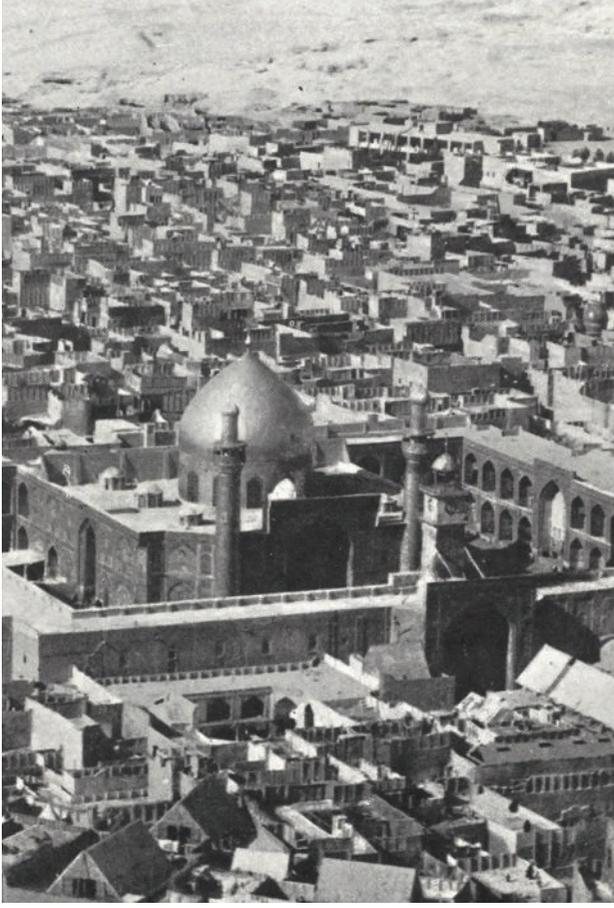
وخط هذا الشاعر يعرف بمقارعة الظالمين والمفسدين في قلمه ولسانه كما نُقل عنه في ساحات النزال الشعري ، حتى أعدم من أجل العقيدة والحرية لا للعبودية (الحسين يعلمنا أن الدين السماوي هو الحرية لا الاستعباد المقيت).

تعامل مع السيد صادق الاعرجي الكاظمي، والملا فاضل الصفار، وصادق غفوري، وعبد الهادي قفطان، والحاج جابر الكاظمي .

وجدنا أن الوائلي من خلال بحثنا عُرف بتعامله الجيد مع المرحوم الشاعر علي حسين التلال النجفي ، الذي يقول في حقه الأستاذ عباس الترجمان في كتابة (المواكب العزائية في النجف الاشرف): (نشط ذكي، وشعره جزل متين، يستمد منه الروايد في النجف وخارجها من المدن العراقية) .

أعتمد الوائلي على هذا الشاعر في مجالسه الحسينية الحاشدة بالجمهور المتلهف لسماع قراءته في الكاظمية المقدسة، لقد كانت تلك المجالس شوكةً في عيون حزب البعث الغاشم، وبمنزلة ثورة الدماء التي أريقَت في كربلاء المقدسة.

الشاعر الواعي المثقف يجعل من قصائده مشاعر نور وحرية وجهاد وحماس ضد من يريد التخريب والظلم والاستعباد كما



هم جانت بأسلوبها تدعي
او تنسف الدين او سيرته بالسعي
هذا طمعها صاح عيفوا الوعي
يا قوى الشر التحدي واتجمعي
اتجمعت كلها اعلمه حسين واشسببت مجزره
هذي النفوس الأشرار تتلفظ امهذا العار
للخير متقدره

بعد قراءة هذه القصيدة تم اعتقال الرادود الوائلي وأختفت أخباره عن الجمهور وبعد التحصي والبحث عنه تبين لنا أنه انتقل الى المحمودية بسبب التعهدات التي مضى عليها ، وظل على هذا الحال ٢٠ عاما متخفيا عن ألام السلطة الغاشمة .
رحم الله تلك النفوس الزكية التي جعلت من الحسين شعاراً وهاجاً في سيرتهم وطريقهم .

بفضل الحسين عليه السلام ، لا بفضل بني أمية وأتباعها
الذين يحكمون الناس بالظلم والتعسف ممثلين دولة الشيطان
والعياذ بالله .
فكانت صياغة الشاعر الكبير التلال بما طلب الرادود
بالضبط، من صور وخيال ووصف جعل من الجماهير تلهب
نفوسها الجهادية حيث قال في القصيدة:
ضاعت مقاييس الناس للخير متقدره
صافحت يد الشيطان أو لحسين صارت عدوان

للخير متقدره
هالوادم أبأفعالها تنعجب
للخير ما عرفت اله تتسب
مولغز ويصير ابعرفها صعب
واضح ابرهانه أو لا ينحجب
شهو عذرها اوشتكول ما تنفع المعذره
لا والله متفيد اعدار هيه التريد الاضرار
للخير متقدره

يا حسين

غَطَّ أَيامي الباقية برحاب حضرتك .. واسكني نقطة في اسمك لا مؤونة أملك غير كلماتِ تضرعاتي

سيدي، أشهد الآن: أن بيني وبين أن أراك خيطاً تلمسته، تنفسته! .. وبرهاني العشق الذي لا أراه، كلماتي التي تتكون منها جذوة الحب نوراً تتجول فيك. فتوجني ضياءك زائراً، خادماً أعدو خلف نورك، أبحث في اللغة عن مفرداتٍ أرميها تحت قبلك، وأدق بها باب جدتك وأبكي.. وحين يحاصرني الزائرون انفلت إلى صدر شبّاكك الطاهر أتوسده وأغرق بصمت بكائي، وفي ألمٍ لم أجربه من قبل.

سيدي، كأنك ناديت عليّ فأمدد إليك يدي: أو لست ما زلت حيّاً، أو ليس ضريحك جنة. أشهد أني أتحدث معك يا ضيائي! .. ذاك اليوم لما نزلت وجلست على ارض صحنك مع مواليك، وأمام وجهي القرآن الكريم.. أنفاسك قد استرقها المكان، وأنفاسي كأنها تشم أنفاسك، وعيناي تراك في سورة الكهف، وأذناي تسمعان هدير اسمك طويلاً كأنني في الذرى الجلييلة. هو ذا علم الروح، وقد علا غدائري. أشعري أنك مولاي لقريب مني، وبدأت أتوهج كالشمعة، ونفیر قلبي مثل زمزمة الرعود.

سيدي، كأنك تبصرني عبر نورك: إن ما حدث لي في جلسة القرآن تحت أنوار ضريحك، لن يكرر لأحد من البشر.. هي الروح قد أخرجت أطياها البيض الباعثة للارتياح، هي رؤى الموالى الأليفة فوق الذرى راضية تتهياً لرحلة أبدية، تبيض دونما انتهاء.. وضريحك يبعث بصدى التضرعات المتواترة داعيةً لزائريك بعودةٍ ولقاء حيث نراك في الجنة.

سيدي، غَطَّ أَيامي الباقية بظلك، واسكني نقطة في اسمك.. صعبٌ أن أحرر نفسي من العبودية دونما تمنحني هدية التحرر، أنا عبدك صعب عليّ أن أحرر نفسي منك دون رضاك. فكلما اقتربت بأوجاع كلماتي إليك، وغمست قلبي بجرحي، أحالني حالي إلى مرحلة اصعب. وكلما أكثرت من زياراتي إليك عدت إلى اشتياق أكبر.

سيدي، لا مؤونة أملك غير كلماتِ تضرعاتي..



حيدر عاشور

إلى روح الشهيد السعيد
(هادي هاشم ذياب عبد الله الكناني)
"أبو تراب .. البطل الإستثنائي"

حيدر عاشور



لم يعد يفكر بالموت، ولم يستسلم لقدره الاخير، الا انه لم يكن يعلم ان ثمة موتاً مجانياً ينتظره.. اعترف لنفسه بان هذا الذي قام به وسينتهي اليه، ان هو الا الجهاد في سبيل الوطن والمقدسات. ففي الوقت التي كانت "أحاديته" تهلل وتحصد الدواعش، كانت سيارة الموت نوع "شفل" تسعى نحوه، يتقدمها رأس عريض ومسنن يرفعه ذراع حديد يخفي وجه السائق. وهو وان كان حذراً محتسباً، الا انه لم يكن يعلم ان السيارة خدعته بعلمها العراقي وشكلها المزيف بلون الشرطة الاتحادية، وهي التي ستفضي به الى نهايته. فقد فات أو ان تكوين الأفكار، لا سلاح الاحادية ولا مكانه يساعده في شيء، فقد هبَّت العاصفة لتحفر الارض وتشقّ غبار السماء، وزادها الدواعش ضربات متتالية بقذائف الهاون، واطلاق براميل تحوي على مواد شديدة الانفجار، وعند انفلاقها حدث تغيير في تكوين الطبيعة سحقت العاصفة النارية كل شيء حولها، هدمت بعصفها الذي يشبه البركان الانسان، وأذابت الحديد الصلب.

وزوجته تحمل في احشائها طفلة عمرها اربعة أشهر وقد ساءها (نور الهدى)، رأت الحياة بعد خمسة أشهر من استشهاده.. بهذه المدة كان يجمع لها تاريخ الشرف والعز. هذه السيرة العطرة جعلتني اجمعكم لإقامة المحفل التأييني وسط الموصل



هذه الخدعة الداعشية كانت تستهدف أمر لواء فرقة الرد السريع، لكن سيارة القائد لم يكن فيها سوى البطل أبو تراب (هادي هاشم ذياب عبد الله الكناني). هذا الشجاع الاستثنائي رحل الى الله شهيدا يوم الثلاثاء ١٤ / ٣ / ٢٠١٧ الموافق ١٥ / جمادى الآخرة / ١٤٣٨ هـ قرب الساحل الايمن لمدينة الموصل تحديدا في -باب الطوب- حيث تمركزت فرقة الرد السريع التابعة للجيش العراقي، والخطر يحيط بها من كل حذب وصوب.

هكذا بدأ يستذكر بطولات "هادي الكناني" أمر اللواء الثاني العميد مهدي، وهو يجمع فرقته على وليمة عشاء ترحماً وعرفانا لجهاده وبسالته وتضحياته منذ التحاقه سنة ٢٠١٣ م كجندي مطوع في فرقة الرد السريع صنف سلاح (الاحادية).. التي شاركت في تحرير وتطهير مدن وقرى واقضية (الفلوجة، والرمادي، والحوز، والكرمة، وحمم العليل، والعظيم) وجميع المناطق القريبة والمحيطة بها وصولاً الى الموصل في ساحليها الايسر والايمن. لم ير غير الموت ورؤية الموت.. نهراً العينان مفتوحتان، وليلاً شبه مغلقتين. عيناه عيون لوائه، وصدرة صدر أمر لوائه.. فهو مُدرّب بعناية ليكون قريباناً للجميع، وكان يلقب بأبي تراب؛ كونه يقنص في الأحادية، والوحيد الذي يعتمد عليه اللواء في الخط الأول لمواجهة (داعش)، وفي أوقات الهدوء يكون مُدرّباً للجنود الجدد على كيفية القتال على الأحادية وتصليحها. أتحدث عن اصراره لنيل الشهادة، رغم أنه حديث الزواج،

ولكن قناصي الدواعش بدأوا بضرب الرتل وحاصروه بزخات مطر من الرصاص الحارق والحارق.. وهذا يعني ان وراء كل قنص هجوم تستعد له (داعش) بعد أن تهيئ مجموعة من الفخاخ عبر قناصين وعبوات ناسفة ومفخخين، وغيرها من الوسائل التي تأخر تقدم القوات نحو هدف التحرير.. هنا نزل "ابو تراب الكناني" من سيارة الهمر المدرعة، واخذ منها سلاح الاحادية بيده وعلق عليها خوذة عسكرية ورفعها، وحين استهدفت من قبل القناص من مكان عال اشبه بالبرج.. حدد مكان القناصين وصوب أحاديته عليهم ليدفعهم الى جهنم من أول رشقة رصاص.. سمع بهذا الانقاذ القاصي والداني من الجيش والحشد الشعبي والقوات الامنية مما جعل المرجعية الدينية العليا تكرمه لشجاعته وذكائه في حماية أمره والرتل والوصول الى تحرير المناطق بقوة وشجاعة ابطال الرد السريع.

وخاض معركة مرعبة، وانهمز الدواعش، ومسكت القوات الأرض، وأمر اللواء يشيد بقتاله، والجنود يشكرونه لأنه كان بوابة النصر والسلاح الذي هز أركان العدو بمهارة وذكاء وشجاعة.. وبهذا الوقت جاء نداء ان أحد ضباط الجيش العراقي محاصر، وجميع الجنود الذين كانوا في صحبته قد استشهدوا... اجتمع المقدم (احسان الشمري) ووزع المهام على القوات لإنقاذ الضابط المحاصر في شارع (المكسر) وهو من شوارع مدينة الموصل المغلق تقريبا بسبب الكتل الكونكريتية التي تضعها (داعش) في الطرق الداخلية للمدينة.. هنا تدخل ابو تراب فقال:

- سيدي، لا نحتاج الى قوة كبيرة لإنقاذ الضابط كي لا نضع فجوة من ورائنا فالعدو الداعشي كما تعلم في كل مكان هنا.. وما نحتاجه هو سيارة تحمل احادية، أنا للرمي، وانت

وبجميع تشكيلات قوات الرد السريع لتكون قصته نبراسا للإيثار نقندي به.. فقد كان الشهيد يردد مقولته الشهيرة بعد تزامن جهاده الوطني مع جهاده العقائدي وأعلنت المرجعية الدينية العليا فتوى الجهاد الدفاعي الكفائي من مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) مع تحرير وتطهير، وانقاذ الاهالي كان يقول:

- سبحان الله، أنا مُتعبج بروحي وهي لا تزال على قيد الحياة، لم أستشهد في كل هذه المعارك، ولكن على العموم لا تحسبون معكم انا استشهد في أية ساعة..

وبعد كل هجوم مرعب يحقق النصر على (داعش).. يخرج مبتسماً يرفع يده للسماء ويسأل الله تعالى، ان يرزقه الاستشهاد في عمليات تحرير وتطهير قادمة.. وكان يتحدث بثقة عالية عن هروب الموت منه وهو يلاحقه. وذات تقدم للواء نحو مدن عراقية يعاني أهلها الارهاب والجوع والاعتصاب، وهم يستغيثون بالحشد الشعبي والقوات الامنية، تعرضت فرقة الرد السريع لهجوم مباغت من قبل (داعش) وكان لهم هدف ثابت هو قتل أمر الفرقة، وحين تكالبت الدواعش على سيارة الهمر التي فيها الأمر، وبحركة سريعة من (ابي تراب) استلم الأحادية وبدأ يجندهم واحدا اثر واحد قبل ان يصلوا الى السيارة وقطع انفاسهم وارواحهم، برشقات سرعته المعروفة وسيطرته على سلاح الاحادية.. وقتها صعد أمر اللواء المقدم (إحسان الشمري) - لگنر - سيارة الهمر وقَبَل (أبو تراب) من جيبيته.. وقال له الأمر:

- لقد كُتبت لي حياة جديدة على يدك.
هذا المديح البسيط أشعره بالفخر والاعتزاز واتصل بزوجته ليقول لها:
- اضفت وساماً جديداً لابنتا القادم على لسان قائدي.

» وكان يردد قوله: اذا أنا أترك الجهاد في سبيل الوطن، وأنت تتركه، وذاك يبتعد عن البلاد.. هل (داعش) التكفيرية تترك أرضنا وأهلنا وأنفسنا أهيئيين.. وهل تترك (داعش) زحفها كالأفعى المدمرة نحو كربلاء والنجف..؟



سيدي، لتعبئة الاحادية بالرصاص وسائق السيارة فقط. وافقه الأمر فوراً، ونفذوا عملية انقاذ الضابط المحاصر، واخلاء الشهداء من الجنود.. لم يكتف بهذه البطولات الاستثنائية، بل كان دائماً متعطشاً للاستشهاد وقاتل الارهاب اينما كان في البلاد... وباغتهم العدو الداعشي واستشهد أمر اللواء، واستلمت قيادة اللواء، وأول شيء فعلته سحبت البطل أبا تراب الى حمايتي الشخصية. وكان فخوراً بالانتماء لحمايتي، وأنا كنت مطمئناً لوجوده دائماً معي. وذات يوم ونحن نسير باتجاه المعركة، حاورته فيها اذا تركت قتال (داعش) وتسرحت من الخدمة. نظر إليّ نظرة حادة وكأنني لم أعرف "ابا تراب هادي الكناني" ومن ثم قال: - إذا أنا تركتُ الجهاد في سبيل الوطن، وأنت تتركه، وذاك يبتعد عن البلاد.. هل (داعش) التكفيرية تترك أرضنا وأهلنا وأنفسنا آمنين...؟!.. وهل تترك (داعش) زحفها كالأفعى نحو كربلاء والنجف.

هنا أخذتني العبرة وبكيت ومن ثم قلت له:

- يا أبا تراب، نحن لسنا من قوات الجيش العراقي فقط بل نحن جنود المرجعية الدينية العليا، نموت جميعاً تحت لواء وفتوى الجهاد المقدس التي أطلقها الامام السيستاني. خذ راحتك بالاستشهاد ما دُمنا نحن في قمة الفتوى الجهادية.. ما أن سمع هذه الكلمات حتى أجهش بالبكاء كالأطفال، وهو يردد ليبيك، يا حسين.. لبيك يا عراق.. وأردف قائلاً:

- سيدي، إن معنى الشهادة هو أكبر بكثير مما نسعى اليه، فالشهادة الحقة بينها الامام الحسين (عليه السلام) في الحضور، والابصار، والابخار، والشهود، والصدق، والامانة، والوعي للشخص الذي تتطلع إليه العيون، وهي تعني القدرة والنموذج.

بهذا السرد عن شجاعته واثاره، وأمامكم ايها المجاهدون وأنتم تستذكرون رحيل بطلنا (هادي الكناني): أنا أمر اللواء الثاني (العميد مهدي)، تعلّمت من (أبي تراب) أن أكون الرجل والقائد والبطل.. علمني كيف أبارك جنودي قبل دخول أي معركة؟ كيف أنصتُ بصبر في اشد الظروف...؟. لذا سنقيم له العزاء في كل سنة في مركز قيادة الرد السريع.

فالسلم عليه وعلى روحه السلام.. حتى يبعث حيا. قرأ له الجميع سورة الرحيل والرحمة وفاتحة الجنة، عسى ان يلتقوا به مع الشهداء السعداء عند باب سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام).

كانت ساعات قليلة وروح الشهيد حاضرة تعطي آخر تضرعاتها لرفاق الجهاد المقدس. فما دام هنالك من يذكر الشهيد، وفي قلبه ورد يهطل منه الرحيق، تفيض روحه بترفٍ ثم تحضرهم في قمة الشدائد وعند الموت وهي تتوسل بالعلي الاعلى أن يحميهم من غدر الغادرين، ومن الغفلة في أقبية الليل. فالباقيين من المجاهدين لا يملكون غير حفنة من تراب الوطن، ولا مؤونة لديهم غير العقيدة والمذهب.. كلما ظهر لهم عدو توّهجت روحهم للاستشهاد..

شريعةُ اليتيم



من فكر العلامة المحقق
آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي



اليتيم: على زنة فعيل كالقتيل اسم مفعول من يُتَمُّ والذي يعيّن الفرد من كل شيء، فإذا ما قيل للشيء يتيم أريد منه أنه فرد ليس له زوج أو قتل أو قرين، ويقال لمن فقدَ من الناس أباه باليتيم، وللحيوان الذي فقدَ أمه يتيماً، وهذا المعنى اللغوي هو ذاته استُخدم في المصطلح الفقهي إلا أنه جاء مُحدداً منتهاه بالبلوغ الشرعي

وعليه قوام هذا المجتمع، ولا بأس به في مجال العناية والرعاية والعون ولا ينافي الشيء بل يتطابق مع جوهره القاضي بمد يد العون لكل قاصر ومحتاج، واليتيم العرفي لاشك أنه بحاجة الى رعاية، فالذي فقدَ أحد الوالدين يبقى مكسور الجناح أو الجناحين، فالطائر الذي فقدَ أحد جناحيه بحاجة الى مَنْ يراعيه الى أن يستقيم وضعه، وإذا أصيب جناحاه فإنه بحاجة الى رعاية أكثر، ومنه الامر مطلوب في الشرع الذي بُني على خدمة الأمة والفقراء والمعوزين الى الرعاية ولا نقاش في ذلك، ولكن الحديث عن الواجبات الشرعية مما يستلزم فيها مراعاة الاحكام الشرعية من الواجبات والمحرمات، والمستحبات والمكروهات التي تنصب عليها الاحكام الشرعية.

وهذا المعنى لم يخف على اللغويين أيضاً، حيث حدوده ببلوغ الحلم فيزول عنه هذا العنوان، فلا يُتَمُّ إذاً بعد الحلم عند أهل اللغة، ولا يُتَمُّ عند الفقهاء بعد البلوغ الشرعي، ولكن الأعراف السائدة تطلق المفردة على كل طفل عرفي فقدَ أباه أو أمه أو كليهما وذلك على شكل المجاز، حيث يفهم من واقع المفردة اللغوية معناها أن الذي لا كفيل له ومن لا رعاية له بالشكل المطلوب، فالطفل إذا فقد أباه زالت عنه رعاية الأبوة التي تمثل في الدفاع عنه وازالة المكاره عنه والانفاق الذي هو كفيل به، وإذا ماتت الأم زالت عنه رعاية الامومة المتمثلة بالامور التي تتعلق بداخل البيت من الاكل والتنظيف وجميع شؤونه الداخلية، وهذا المعنى العام هو الذي ساد في الاعراف

وقد كرم الله اليتيم في القرآن في (٢٢ آية) وإذا صحَّ تقسيمها جاءت على ثلاثة أقسام، قسمٌ بين الله جل وعلا لطفه على اليتيم في الشرائع التي أنزلها على أنبيائه ووصى باليتيم، ومن ذلك قوله تعالى: "وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" [البقرة: ٨٣].

والقسم الثاني أورد القرآن الكريم حقوقه الاجتماعية، ومن ذلك قوله تعالى: "فأما اليتيم فلا تقهر" [الضحى: ٩]. والقسم الثالث: أشار الله تعالى إلى حقوقه المالية، ومن ذلك قوله جل وعلا: "ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالكيل"، والسنة الشريفة أخذت ذات المنحى الذي أخذه الله سبحانه وتعالى حيث نجدها أيضاً إلى الأقسام الثلاثة، والأحاديث كثيرة في اليتيم، ولكن الإسلام يركّز على أهمية الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي.

ومن القسم الأول، روي عن الرسول (ص) أنه قال: (أن عيسى بن مريم (ع) مرَّ بقبر يُعذب صاحبه، ثم مرَّ به من قابل، فإذا هو ليس يُعذب، فقال: يارب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يُعذب، ثم مررت به العام فإذا هو ليس يُعذب، فأوحى الله عز وجل إليه: يا روح الله إنه أدرك له ولدٌ صالح فأصلح طريقاً وأوى يتيماً، فغفرت له بما عمل ابنه) [سفينة البحار - مادة يتم].

وأما عن القسم الثاني، فقد ورد عن الرسول (ص): (خير بيت من المسلمين بيتٌ فيه يتيماً يُحسن إليه، وشرُّ بيتٍ من المسلمين بيتٌ فيه يتيماً يُساء إليه) [مسند ابن ماجه: رقم: ٣٦٧٩].

وأما عن القسم الثالث، فقد ورد عن الرسول (ص): (مَنْ عَالَ يتيماً حتى يستغني عنه أوجب الله له بذلك الجنة).

ولا يخفى أن إعالة اليتيم أسهل بكثير من أن يضم إلى عائلته وبيته لأن المسؤولية كبيرة جداً إذ أن المسائل

الاخلاقية والتربوية لها أثر كبير في بناء اليتيم، وإن الذي يتولى أمر اليتيم لا يمكنه أن يترك اليتيم دون رعاية أخلاقية وتربوية، وهذا ليس بالأمر السهل، إذ قد يتناقض مع اللطف والرحمة والحنان والذي قد يؤدي إلى فساد الاخلاق وسوء التربية، ولا بد أن يكون الذي يولي أمر اليتيم القدرة على استيعاب هذا المعنى أولاً، وأن تكون له قدرة على تطبيقه بشكل معتدل لا يوجب الافراط في الحنان أو التفريط في الضغط على اليتيم وهنا يمكن الامتحان العسير، حيث عايشت ذلك لسنوات ولاحظت صعوبة ذلك بأم عيني وشعرت بالألم حيث أودع خادم مدرسة بادكوبة حسين القوجاني ابنته اليتيمة طيبة عند والدي وهي صغيرة في العمر وكانت بحاجة إلى رعاية كاملة وذلك في سبعينات القرن الماضي، وكانت تسكن قبل ذلك عند عائلة لم يُحسنوا تربيتها ولم يؤدوا حقوقها فكانت دائمة البكاء ولا تُعير لشيء اهتماماً وكان بحق ذلك يسبب ازعاجاً لوالدي وأولادها الصغار وضيوفها، فهي لا تُطيع كلام والدي وتبكي، ولكن بحسن إدارتها وصبرها تمكنت من أن تسيطر على كل هذه المشاكل وكان والدي يساوي بيننا وبينها في كل المسائل حتى في النفقة وغيرها وكانت أمي تتحمل كل أمورنا من النظافة والطعام وحتى التعليم، ومع هذا فقد وجدت الامر شاقاً، وكان والدي ووالدي يوصيان أخواتي على رعايتها وخدمتها، وكثيراً ما كان ذلك على حسابنا، ومع هذا فكانوا ينصحوننا ويواعدوننا بالأجر والثواب رغم صغر سنيَّ عمرنا، وكانت والدي تخرجها معها إذا ما خرجت إلى بيوت صاحباتها والأقارب إلى أن كبرت وتزوجها أحد الشباب الذي كان خبازاً، فسُعدت والحمد لله رب العالمين، ولو كان والدي يدفع ضعف تكاليفها من السكن والنفقة والرعاية الطبية والتعليم لكان أقل كلفة وأقل صعوبة من أن أوى يتيمة كانت بحاجة إلى رعاية، ومن هنا فإن إيواء اليتيم مع الاحسان إليه بكل ما في الكلمة من معنى فإن ذلك فيه أجر كبير.

باكستان: إدانات مستمرة ضد استهداف المسلمين الشيعة



تواصلت على مدى الأسبوع الماضي، إقامة المسيرات والتظاهرات الاحتجاجية الشعبية في البلاد منذ يوم أمس، تنديداً بجريمة استشهاد سبعة مدرسين شيعة في إحدى المدارس الحكومية بمدينة كورام، مشيرة إلى أن حركة طالبان الإرهابية في باكستان أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الدامي.. فيما ألقى المواطنون والقادة الدينيون باللوم على الحكومة الباكستانية لعدم قدرتها على حفظ أمن المواطنين.

ربطها بالإسلام الخفيف". وأعلنت حركة ط،البان - فرع باكستان، مسؤوليتها عن قتل المدرسين الشيعة، فيما ألقى المحتجون والمتظاهرون باللوم على الحكومة الباكستانية لاستمرار عمليات القتل التي تستهدف الآمنين والأبرياء من أبناء المجتمع الشيعة في البلاد.

وأدانت الجمعيات الإسلامية في باكستان الهجوم الدامي على الشيعة.. وحثت السلطات إلى اتخاذ إجراءات عاجلة ضد الجناة الذين يعبثون بمقدرات الناس ويستهدفون الشيعة في كل مكان.. وأكدت في الوقت ذاته بأن اضطهاد المسلمين الشيعة ليس بالأمر الجديد وقتلتهم معروفون ويتجولون بحرية.

من جهتهم أكد ناشطون سياسيون بأن "الإرهاب

وشهدت العديد من المدن بحسب تقارير لوسائل إعلام باكستانية تنظيم وقفات احتجاجية ومسيرات للشموع تنديداً بالجريمة وحنناً على الشهداء المغدورين والتي شارك فيها الآلاف من المواطنين الباكستان.

وذكرت وسائل الإعلام، بأن "مدناً عديدة من باكستان شهدت حتى وقت متأخر من مساء يوم أمس السبت، الخروج بالمسيرات جالت الشوارع الكبرى، وحمل المشاركون فيها الشموع وهم يذرفون الدموع تضامناً مع ذوي الشهداء الشيعة".

ونقلت عن أبرز القادة والزعماء الدينيين المشاركين بالمسيرات، قولهم: إن "على زعماء المسلمين جميعاً في مختلف أنحاء العالم أن يدينوا مثل هذه الأعمال الإرهابية الغادرة بحق الشيعة وكذلك محاولات



التكفيري يمثل تهديداً عالمياً ويجب على المجتمع الدولي استتصال كيان هذه الأيديولوجية الخطيرة بشكل كامل".

وأشار الناشطون إلى أن "مخادثات السلام التي أجرتها الحكومة الباكستانية مؤخراً مع حركة طالبان سمحت بالإفراج عن مئات المسلحين وقياداتهم من السجن، مما مكّنهم من إعادة تجميع صفوفهم وشنّ هجمات جديدة على المواطنين الآمنين".

وتعرّضت المدرسة صيحة يوم الخميس الماضي لهجوم مسلّح شنته عناصر من حركة طالبان - فرع باكستان، أودى بحياة سبعة من الكادر التدريسي الذين كانوا يشرفون على إقامة الامتحانات النهائية للطلبة.

وزدادت الهجمات التي تستهدف المجتمع الشيعي في باكستان بشكل خطير، ويذهب ضحيتها العشرات من المواطنين الأبرياء، مما يتطلّب تدخلاً حكومياً لتأمين الحماية اللازمة لهم، وخصوصاً في الأسواق والمراكز التعليمية والمساجد والحسينيات الشيعية.



الصلاة تهب القيمة العليا لسائر أعمال الإنسان

◀ بقلم / علي فضيلة الشمري

من المعلوم أن الصلاة تهب القيمة العليا لسائر أعمال الإنسان، لأنّها تُحيي روح الأخلاق في النفس البشرية، فهي عبارة عن مجموعة من أفعال واقوال من النية الخالصة والقول الطاهر، والأعمال النقيّة، وتكرار هذا المجموع في اليوم واللييلة من واجبه ومستحبّه ليغرس بذور سائر الأعمال الحسنة في روح الإنسان، ويُقوّي روح الإخلاص لديه، فيتيقن عندها أنّ الصلاة مفتاح لكلّ خير.

تُعطي الصلاة القلب أنساً وسعادة، وتُعطي الروح بشراً وطمأنينة، وتُعطي الجسد نشاطاً وحيوية، والإنسان كما هو معلوم لا يستمرّ على حال واحدة، فإنّ وجدته صافياً ساعة تعكّر أخرى، وإنّ وجدته مسروراً من شيء، نكد عليه شيء آخر، وتتعدّد أنواع الصلاة، فللحضر صلاة، وللسفر صلاة، وللمرض صلاة، وللخوف صلاة وللجمعة صلاة، وللعيدين صلاة، وللجنازة صلاة، وللاستسقاء صلاة، وللقيام صلاة،... وكأنتها بهذا التعدّد تُطبّب الإنسان

رسالة إلى مولاي صاحب العصر والزمان



◀ بقلم / محمد عبيد الجمالي

مولاي قلبي مملوء بالحسرات، وصدري مشحون
بالزفرات، وعيني غارقة بالدموع شوقاً لطلعتك
الرشيدة ودولتك الكريمة.

سيدي يا بن الحسن:

تعست الحياة وماتت القيم، وانتكست المروءة وتحطمت
المبادئ، وتلاشت الأصول، واضمحلت بؤر المعروف
ورخص الشرف وذات الشيم وانطمست معالم
الشرعية، وشاع المنكر، وانعدم الحياء ورخصت الضمائر
وتسربلت الناس برداء الفاحشة وتجلببت بجلباب
الذل، ونزعت ثوب الكرامة حتى صارت الحياة بلا
طعم، حياة رخصت فيها النفوس، وحياة انقلبت فيها
الموازين وتاهت الثوابت.

سيدي المفدى:

متى تكتحل العيون برؤية شخصكم المقدس وتأمين
النفوس بوجودكم المشرف، وتعلو صيحات الحق
المغيّب وينظمر الباطل بدولتكم الرشيدة ويسعد
المؤمنون بشرعكم العظيم وتلجم أفواه الطغاة والظلمة
ويهنأ الضعيف بوافر عدلكم الإلهي.

فتداوي أسقامه، وتعالج علله وهمومه وآلامه، وتستجلب بها
الأرزاق، وتدفع بها الآفات والمصائب الملمات لتكون بمثابة
صيانة مستمرة للعبد المسلم، فإذا فتشت عن أثر الصلاة فيه
وجدته صادقاً أميناً قانعاً وفيّاً حليماً متواضعاً عدلاً، ينأى عن
الكذب والخيانة والطمع، والغدر والغضب والكبر والظلم،
ومن كان كذلك يكون في صلة دائمة بمولاه جل ثناؤه،
ومن كان متصلاً بمولاه الكريم يُجَلِّع عليه من الرحمت
ما لا يُجَلِّع على غيره، ودونك الحديث المعبر الذي رواه
إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر، عن أخيه الإمام علي بن
موسى الرضا عن أبيه، عن جدّه قال: سئل علي بن الحسين
(عليهم السلام): ما بال المتهجّدين بالليل من أحسن الناس
وجهاً؟.. قال (عليه السلام): "لأنهم خلوا بالله، فكساهم الله
من نوره".

ونثني برواية ابن عمّار عن مولانا الإمام أبي عبد الله الصادق
(عليه السلام) حيث قال: "صلاة الليل تُحسّن الوجه، وتُحسّن
الخلق، وتُطيب الريح، وتدبّر الرزق، وتقضي الدين، وتذهب
بالهم، وتجلبو البصر"، ولتبيان كثرة هذه الآثار الحميدة نقول
روى يعقوب بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
"كذب من زعم أنّه يُصليّ صلاة الليل وهو يجوع، إنّ صلاة
الليل تضمن رزق النهار"، وروى عبد الله بن سنان، أنّه سأل
الصادق (عليه السلام) عن قول الله (عزّ وجلّ): (سَيَأْتِيهِمْ
فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ)؟ قال: "هو السهر في الصلاة".
وروى الإمام الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال
أمير المؤمنين (عليه السلام): "لو يعلم المصلي ما يغشاه من
جلال الله، ما سرّه أن يرفع رأسه من السجود"، وكذلك
روى باقر العلوم (عليه السلام) قال، قال رسول الله (صلى
الله عليه وآله): "إذا قام العبد المؤمن في صلاته نظر الله إليه،
أو قال أقبل الله عليه حتى ينصرف وأظلّته الرحمة من فوق
رأسه إلى أفق السماء، والملائكة تحفّه من حوله إلى أفق السماء،
ووكل الله به ملكاً قائماً على رأسه يقول له: أيها المصلي لو تعلم
من ينظر إليك ومن تُناجي ما التفت ولا زلت من موضعك
أبداً"، ويكفي لأهل المعرفة هذا الحديث الشريف. فما في
إقبال الحقّ هذا إلى العبد من الكرامات والأنوار لا يعلمه غير
الله ولا تستقيم له عقول البشر، ولا يخطر على قلب أحد.

إنقاذ صرح تاريخي عريق من الانهيار



العتبة العباسية المقدسة تتدخل لإنقاذ صرح تاريخي عريق من الانهيار حيث وجهت امانتها العامة قسم المشاريع التابع لها بترميم مقام رد الشمس في محافظة بابل والمحافظة عليه من الخطر الذي كان يدهمه.

ويذكر ان عمر هذا المقام يناهز ال ٩٠٠ عام وقد حدث فيه احدى معاجز مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث تشير المصادر التاريخية ومنها ما يذكره الشيخ المفيد (قدس سره) المتوفى (سنة ٤١٣ هـ) انه قال لما أراد الإمام علي (عليه السلام) ان يعبر الفرات انشغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى (عليه السلام) بنفسه بطائفة صلاة العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففانت الصلاة كثيراً منهم فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى رد الشمس ليجمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها فدعا الله تعالى في رد الشمس عليه وكانت في الأفق على الحال الذي تكون عليها وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس فأكثروا من التسييح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره في الناس.

مجاناً..



مستشفى السفير التابع للعتبة الحسينية المقدسة يقدم خدمات طبية (مجاناً) الى [١٦١٨٥] مريضاً خلال الأشهر الماضية من عام ٢٠٢٣ م ويجري [١٩٣٢] عملية مجاناً.



باب الشهداء في العتبة الحسينية المقدسة عام 1954 بعد تكون الساحة المقابلة لها جراء هدم الصحن الصغير.

التأسي من أصول تزكية النفس



يقول الاستاذ في الحوزة العلمية سماحة السيّد محمد باقر علي السيستاني في كتابه (أصول تزكية النفس وتوعيتها ص ٩٤): "وياك أن تعتذر عن التأسي بهم - أهل البيت (عليهم السلام) - برفعة مكانهم وعلو شأنهم، فإن ذلك كلمة حق يُراد بها باطل، وهي من تلبس الشيطان وأحاييله، فراراً عن العمل وهروباً عن الاقتداء، ولا محيص للمؤمن من أن يمشي في صراطهم ويقتدي بفعالهم ويطأ عقبهم، فإن لم يستطع بلوغ مبلغهم واللحاق بهم فإن عليه أن يعذر الله من نفسه بمتابعتهم بورع واجتهاد وعفة وسداد..".

عَد الْيَهُودِي..

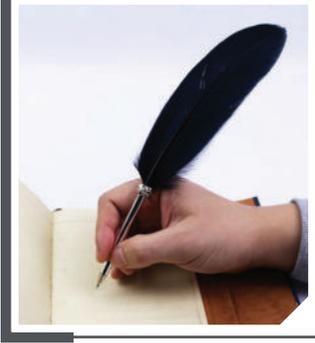
زقاق يحمل عباقاً من ماضي المدينة المقدسة



من الأزقة التي اشتهرت في مدينة كربلاء (عكد اليهودي) ويرجع سبب تسمية هذا الزقاق الى أن يهودياً يُدعى (دانيال اليهودي) كان يعمل ببيع الأقمشة في هذا الزقاق، حيث سكن في مدينة كربلاء لفترة طويلة حتى سافر بعدها إلى خارج العراق.

يقع عكد اليهودي في كربلاء مجاوراً لسوق العلاوي بالقرب من ساحة الميدان، ومجاوراً لشارع الجمهورية العريق.

مناجاة



بقلم: سارة اليتامى

نحو الملكوت

باسم الحب أناجيك ربي! غمست ريشتي بحبر العشق ودوّنت مناجاتي كلماتٍ على صفحة القلب كي لا تضيع، وحفرتها في أوردتي تذكارةً يعيدني إليك عند الشتات والحيرة..

يا صاحب النجوى والمرتجى! أنزل على روحي السكينة وانظر بأمالي لديك، انزع سهام الجهل مني وداون بهديك يا عليم يا خير يا هادي المضلين! فقد أتيتك بقلّة زادي وتباطأت خطواتي إليك، لكنك قبلتني!

مراراً وتكراراً، أنا لا أنسى أياديك عندي وأطافك الخفية، فكم من مصيبة كفيّتي، وكم من معضلة أخرجتني منها وهديتني باب النجاة! إن هذه الدنيا تجذبني ونفسي تسول لي فالطف بما تبقى مني وخذني إلى دار أمانك وحبك، ولا تكلني الى نفسي طرفة عين أبداً يا كريم!



تعلن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عن إقامة "دورة الامام الرضا (عليه السلام)"

التدريبية المهنية المجانية للعاطلين عن العمل (من الذكور والإناث) ضمن برنامج لتطوير قدراتهم المهنية واكسابهم المهارات اللازمة التي تؤهلهم للدخول والمنافسة في سوق العمل، بالتعاون مع دائرة العمل والتدريب المهني (مجاور مركز إطفاء حي السلام). يكون التسجيل للفترة من يوم الأحد (28 - 5 - 2023)، ولغاية يوم الاثنين (10 - 7 - 2023)، علماً أن العتبة المقدسة وقّرت خطأً لنقل المتدربات، فضلاً عن توجيه المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتعيين نسبة من المتفوقين من المتدربين في أقسام العتبة المختلفة حسب الحاجة لهم مع تخصيص مكافآت مالية لهم.

لمعرفة التفاصيل عن الدورة الاتصال على الرقم: 07734626925
الورش التدريبية:

ورشة التأسيسات الكهربائية	ورشة تنصيب كاميرات المراقبة	ورشة الحاسوب	ورشة صيانة الموبايل
ورشة التأسيسات المائية والصحية	ورشة التكييف والتبريد (كربلاء - الهندية)	ورشة اللحام والميكانيك	ورشة صيانة السيارات
ورشة التدبير الفندقية والسياحة والدينية	ورشة اللغة الفارسية	ورشة اللغة الانكليزية	ورشة ريادة الاعمال
ورشة التصوير الفوتوغرافي الاحترافي للرجال	ورشة التصوير الفوتوغرافي الاحترافي للنساء	ورشة الابتكار	ورشة المهارات الحياتية
ورشة الخياطة النسائية (كربلاء - الهندية)	ورشة الحلاقة النسائية (كربلاء - الهندية)	ورشة خياطة العباءة النسائية	ورشة الحرف اليدوية